فاعلية برنامج تدريبي لتنمية السلوكيات الوالدية الايجابية وأثره في تعزيز نمط التعلق الآمن لدي الأبناء في مرحلة الطفولة الوسطى

نيللي كرم الله رمضان خليل القدسي
باحثة دكتوراه – قسم علم النفس
كلية البنات، جامعة عين شمس، مصر
Nellykaram50@yahoo.com

أ.د اسماء عبد المنعم إبراهيم
أستاذ علم النفس-قسم علم النفس
كلية البنات، جامعة عين شمس، مصر

د. شاهيناز إسماعيل عبد الهادي
مدرس علم النفس –قسم علم النفس
كلية البنات، جامعة عين شمس، مصر

المستخلص:

هدفت الدراسة إلي اختبار أثر برنامج تدريبي لتنمية السلوكيات الوالدية الايجابية لدى الأمهات على تعزيزنمط التعلق الآمن لدى الأبناء في مرحلة الطفولة الوسطى،وتكونت العينة التجريبية من عدد (ن= ١٢)من الأمهات ممن تراوحت أعمارهن فيما بين (٢٩ –٤٥سنة)بمتوسط عمري قدره (م=٣٥,٠٠)وإنحراف معياري بلغ (ع=٤,٢٨٥) ،وعدد (ن=١٢)لأطفال الأمهات المشاركة فى البرنامج لمعرفة مدى التغيير في مستوى التعلق الآمن كمتغير تابع، حيث بلغ عدد الذكور (ن= ٨) وعدد (ن=٤) إناث ، ممن تراوحت أعمارهم بين (٦–١٢ سنة) بمتوسط عمري قدره (م=٩,٢٥) وإنحراف معياري (ع=٢,٣٠١)، وقد تضمنت الدراسة عدداً من الأدوات(مقياس أنماط التعلق إعداد نيللي كرم الله (٢٠١٧)،أما عن الأدوات التى طبقت على عينة الأمهات فتضمنت مقياس التقييم الأسري ترجمة وإعداد شيماء أحمد مجاهد(٢٠١٢)،برنامج التعلق لتنمية السلوكيات الوالدية الايجابية إعداد الباحثة (٢٠٢١). وقد اظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في مهارات مقياس التقييم الاسري(حل المشكلة،المشاركة الوجدانية،الأدوار الأسرية ،الدرجة الكلية على مقياس التقييم الأسري)بين متوسطات درجات الامهات بين القياسيين القبلي–البعدي بعد تعرض الأمهات للبرنامج التدريبي لصالح القياس البعدي عند مستوى(٠,٠٥) ، ووجود فروق بين متوسط درجات الامهات بين القياسيين البعدي والتتبعي على مهارات التقييم الأسري(الاستجابة الانفعالية،المشاركة الوجدانية ،الادوار الأسرية) لصالح القياس التتبعي. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في نمط التعلق الآمن لدى الأبناء في مرحلة الطفولة الوسطى بعد تعرض أمهاتهم للبرنامج التدريبي وذلك لصالح القياس البعدي عند مستوى (٠,٠٥)، كما لا توجد فروق دالة في نمط التعلق الآمن بين القياس البعدي والتتبعي عند مستوى دلالة(٠,٠٥).

الكلمات الدالة: السلوكيات الوالدية الايجابية، نمط التعلق الآمن ،البرنامج التدريبي.

مقدمة

تهدف الدراسة الراهنة بتصميم برنامج تدريبي يهدف إلي تنمية سلوكيات الرعاية الوالدية لدى الأمهات وتبين أثر ذلك على تعزيز التعلق الآمن لدى الابناء في مرحلة الطفولة الوسطى ، ولعل موضوع الأهتمام بالسلوكيات الوالدية الايجابية ليس بالأمر الحديث بل تنوعت الدراسات والبحوث في تناوله ويرجع ذلك إلي اهمية الأسرة والتى تعد الجماعة الأولى والمساهم الاول في التأثير على الكائن الأنسانى وإعداده في رحلة تبدأ قبل ميلاده في رحم الأم حيث بداية تشكل أولى مراحل الرابطة العاطفية بين الأم وطفلها واضعة الخطوط الأولى في العلاقة التعلقية بين الطفل منذ ميلاده بوالديه في مناخ من التفاعلات الايجابية المتبادلة فيما بينهم والتى تساعد على نشأة نمط من العلاقات التعلقية الآمنة لديهم من خلال نشأة نماذج عاملة داخلية في اللاشعور.

ويدل التعلق كما قد عرفه "بولبي Bowlby "على جودة محددة للعلاقات في الروابط العاطفية الدائمة والسلوكيات التي تخدم أو تساهم في الحفاظ على التواصل مع أشخاص آخرين هامين فأنه ينشأ ما يسمي "بالنماذج العاملة الداخلية " والتى تعمل على نشأة واستمرارية أنماط التعلق وتحويلها إلى فروق فردية ثابتة بين الأفراد مفسرة العديد من جوانب الشخصية في علاقتها بالأخرين في مختلف المراحل العمرية بل أيضآ في الجوانب المعرفية (معاوية أبوغزال ،وعبد الكريم جرادات ، ٢٠٠٩ ، ص ٤٦).

فلو أن نماذج العمل لدي الطفل تجاه الأم تتسم بكونها سريعة الاستجابة والثقة الدائمة وبتواجدها حين يشعر بالقلق ، فإن الطفل يشعر حينها بالأمان ويثق بقدرته علي استكشاف العالم والتفاعل مع الاخرين بأمان ،واستخدام الأم كأساس آمن يستطيع من خلاله السيطرة على شعوره بالقلق واستكشاف البيئة غير المألوفة، ومن ثم فإن ما يتمتع به الطفل في هذه الحالة يطلق عليه نمط تعلق آمن.

.(Wagner, Patricia Ellen 1992, p.g 12:13)

لذا فإن البيئات الأسرية القادرة على إعطاء الدفء والقبول للأطفال عادة ما تستخدم معايير ثابتة من النظام والتشجيع لدعم الكفاءة الاجتماعية والانفعالية وإشراك الأطفال في المسئولية ،وتحدد لهم أدوراً يقومون بها مما يؤدي إلى غرس الصفات الايجابية كالاحترام والثقة(نهلة محمد السيد ،٢٠١٣،ص ٢٧).

ولا سيما مرحلة الطفولة الوسطى (٦ – ١٢ سنوات) التى تصبح نماذج العمل الداخلية بها هيكلًا لتنظيم الذات داخل الشخص، حيث إنَّ وظيفة تنظيم السلوك لنظام التعلق تتطور لتصبح وظائفها أكثر من الناحية التقويمية والتنبؤية ، في كلمات أخرى أنه في حالة عدم وجود النماذج الوالدية يمكن لنماذج العمل الداخلية أن تتكيف بتنظيم الآثار السلبية عندما تنشأ مشاعر انعدام الآمن، وأخيرًا إن بعضًا من التكامل والتعميم عبر علاقات التعلق المختلفة يعتقد بأنها تبدأ في مرحلة الطفولة الوسطي واضعة الأساس العام لنمط التعلق، وعليه فإن الافتقار إلي استراتيجيات التكيف المناسبة للعمر والاستمرار في الاعتماد علي مهارات أكثر بدائية غالباً ما تؤدي إلي صعوبات كبيرة مع تقدم الأطفال خلال مرحلة الطفولة،ومن ثم فالعديد من المشكلات السلوكية التي تنشأ خلال سنوات المدرسة الإبتدائية وتستمر مع مرور الوقت ،تقود نظام التكيف إلي التوقف، وكلها ترجع إلي الإضطرابات المبكرة في تقديم الرعاية.

(Blaustein,MargaretE&Kinniburgh,Kristine M.,2007, p.g 48;
Moss.,François.,Julie .,Zdebik & Lépine,2009.p.g415)

وفي إطار ما قد أشارات إليه الأدبيات النظرية الخاصة بمجال التعلق بتغير شكل نمط التعلق لدى الطفل بوالديه بتغير ثقافة البيئة التي تحيا بها الأسرة ، فقد أثبت أيضآ أنه على الرغم من فعالية برامج التدخل الوالدية للوقاية من أخطار المشاكل السلوكية للأطفال وللمراهقين، إلا أنه نادراً ما تنفذ هذة البرامج في بلدان البحر الأبيض المتوسط لما تقدمه من ظروف تاريخية ومجتمعية قد تؤثر علي فعالية تنفيذ البرامج الوالدية أو الأسرية لكونهم معرفين تاريخياً بمناطق " الأسر القوية " والتى تتصف

بالعلاقات الأسرية الوثيقة والروابط العاطفية القوية والعميقة ،لذا فمن المرجح أن للممارسات الوالدية تأثير أكبر في بلدان "الأسر القوية " منها عن بلدان "الأسر الضعيفة" ، والجدير بالذكر إستخدام الدراسة الإيطالية لجينوتا ,.Giannotta في عام ٢٠١٣ للمنهج التجريبي بتطبيق اجراءات شبه تجريبية بإستخدام مجموعة واحدة من الأمهات والاباء لمراهقين لديهم اضطرابات سلوكية ،كمحاولة منها في تقليل الاضطرابات لدى المراهقين ولكسر ذلك الحاجز بمحاولة مشاركة الأباء والامهات في برامج التدخل في مثل تلك الدول التى توصف بدول الاسر القوية وقد اظهرت نتائجها مدى فعالية البرنامج في خفض العديد من المشاكل والاضطرابات لدي المراهقين (Giannotta., Ortega& Statin, 2013, p.g 72:73).

ومن كل ماسبق تتضح أهمية تعزيز السلوكيات الوالدية الايجابية في تفاعلاهما مع الطفل منذ ميلاده ليتطور لديه الأحساس بالثقة والشعور بالأمان ونشأة نمط تعلق آمن في علاقة الطفل بوالدية ولاسيما الأم ، خاصة في هذا العصر التى تواجه الأسرة به العديد من التحديات التى قد تعصف بالأجواء العائلية والمناخ والسياق الأسري الإيجابي وما يتضمنه من التواصل السليم والتعاون المتبادل بين أفرادها وقدرتهم على التفاعل السليم.

مشكلة البحث

تتمحور مشكلة الدراسة حول معرفة مدى فاعلية برنامج لتنمية السلوكيات الوالدية الايجابية لدي الأمهات لتعزيز نمط التعلق الآمن لدي الأبناء فى مرحلة الطفولة الوسطى لذا يحاول البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١) هل توجد فروق بين متوسطى درجات القياس القبلي والبعدي على مقياس التقييم الأسري لدى عينة الدارسة من الأمهات بعد تعرضهم للبرنامج التدريبي لصالح القياس البعدى؟
٢) هل توجد فروق بين متوسطى درجات القياس البعدي والتتبعي على مقياس التقييم الأسري لدى عينة الدارسة من الأمهات بعد تعرضهم للبرنامج التدريبي ؟
٣) هل توجد فروق في مستوى التعلق الآمن لدى الأطفال- بعد تعرض الامهات للبرنامج التدريبي- بين متوسطات درجاتهم في القياس القبلي والبعدى-لصالح البعدى؟
٤) هل توجد فروق في مستوى التعلق الآمن لدى الأطفال في متوسطات درجاتهم بين القياسيين – البعدي والتتبعي ؟

أهداف البحث

١- التحقق من فاعلية البرنامج التدريبي ومستوى التحسن في السلوكيات الوالدية الايجابية لدى الأمهات.
٢- التحقق من التغير في مستوى نمط التعلق الآمن لدى الأطفال في مرحلة الطفولة الوسطى أثر تعرض الأمهات للبرنامج التدريبي.
٣- التحقق من فاعلية البرنامج خلال فترة المتابعة والقياس التتبعي بعد الانتهاء من البرنامج بأربع أشهر في تحسن مستويات السلوكيات الوالدية الايجابية لدى الأمهات.
٤- التحقق من فاعلية البرنامج خلال فترة المتابعة والقياس التتبعي بعد الانتهاء من البرنامج بأربع أشهر في تحسن مستوي نمط التعلق الآمن لدى الأطفال.

أهمية البحث

أولاً: الأهمية النظرية

١-تتحدد أهمية الدراسة الحالية من أهمية متغيراتها ، فالعلاقة التعلقية الآمنة بين الوالدين والطفل هي بداية لخلق وتشكيل تمثيلات عقلية لدى الأطفال عن ذاتهم وعن الأخرين تتسم بالتوافق والتنظيم العاطفي والذي له من تأثير كبير وطويل المدي على شخصية الطفل.

٢-تسهم هذة الدراسة في إلقاء الضوء علي العلاقة بين السلوكيات الوالدية الايجابية في تربية الأبناء وبين نوعية التعلق لدي الطفل بوالديه.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية

١-قد تسفر هذه الدراسة عن توصيات تخص الوالدين وكل من هو قائم على العملية التربوية بمدى أهمية التركيز على تعزيز السلوكيات الايجابية في جعل المناخ الاسري أكثر ايجابيآ ومن ثم اعتبارها أسلوبًا من أساليب التربية الهامة .

٢-يهدف البحث إلي تعزيز السلوكيات الوالدية الايجابية لدي الأمهات التي تؤثر على تشكيل نمط تعلق آمن ومن ثم خلق شخصية للطفل تحمل العديد من المقومات الشخصية القوية التي تجعله أكثر قدرة على التكيف والتفاعل مع الآخرين والقدرة علي مواجهة الأزمات التي قد تقابله.

٣-إذا ثبتت فاعلية البرنامج المقترح في الدراسة الراهنة فإنه سينضم إلي مجموعة الأدوات التي تستخدم في مجال التدريب في علم النفس ، وقد يعمل علي تحفيز باحثين آخرين لتطويره.

تعريف مفاهيم مصطلحات البحث

أولآ: نمط التعلق الآمن Secure Attachment type

لقد تم تعريف التعلق الآمن في القاموس النفسي ، وفقآ لما قد أظهره الطفل من خلال تجربة المواقف الغريبة من سلوكيات ، ذلك أنه عندما تمتاز العلاقة بين الوالدين والطفل بالايجابية وبالثقة عند حضور الوالدين، وبالتوتر بدرجة معتدلة عند غياب الوالدين، و عند عودتهم يتم التواصل بينهم بسرعة، ومن ثم يتصف نمط التعلق عندئذ لدى الطفل بالتعلق الآمن.

(American Psychological Association (2020) Dictionary of psychology (Th Ed.), Washington, DC 20002-4242)

ويمكن تعريف نمط التعلق الآمن إجرائيآ كما يلي :

التعريف الإجرائي لنمط التعلق الآمن:

تتبنى الباحثة في الدراسة الراهنة التعريف الإجرائي لنمط التعلق الآمن الخاص بمقياس أنماط التعلق، والذي يقيس أنماط التعلق الأربعة (نمط التعلق الآمن ، نمط التعلق غير الآمن التجنبي ، نمط التعلق غير الآمن المذبذب ، نمط التعلق غير الآمن غير المنظم)(إعداد: نيللي كرم الله ٢٠١٧) حيث تتصف علاقات الاطفال ذوو نمط التعلق الآمن بالأخرين بالحب والمودة مع الآخرين مما يزيد ثقتهم بأنفسهم في كونهم أكثر قدرة على إنجاح علاقاتهم بوالديهم مستخدمين مبدأ الاعتمادية المتبادلة في تعزيز الألفة النفسية بين بعضهم البعض،وان الدرجة المرتفعة علي هذا النمط تشير إلي امتلاك الطفل لنمط تعلق آمن (نيللي كرم الله ، ٢٠١٧ ، ص ٨:٧).

ثانيآ : برامج تنمية السلوكيات الوالدية الايجابية

لقد ظهرت برامج تعليم الوالدين في الولايات المتحدة الأمريكية منذ أوائل عام (١٨٠٠)، وكانت مصممة بغرض نقل المعلومات عن أفضل الممارسات الوالدية المتبعة فى تربية الأبناء وكانت تطبق على مجموعات من الأمهات تقسم من قبل القائمين على عملية التدريس وذلك بحسب نوع المشكلات التى كانوا يعانون منها، وتوالت الأعمال النظرية والدراسات والبحوث التجريبية التى قد عملت على تطوير هذة البرامج منذ عام (١٩٦٠) ببدأ التعليم الرسمي للأمهات للتفاعلات الايجابية، ووجود توصيات بناءآ على التقارير في عام (٢٠٠٧) بضرورة توفير مثل هذه البرامج في كافة أنحاء العالم تهدف إلي تحسين الاتصالات والعلاقات بين الأباء والأبناء لتحقيق التوافق النفسي للابناء بناء على دراسات علماء النفس والصحة النفسية(شيماء أحمد مجاهد ، ٢٠١٢، ص ٢١).

وتعرف الباحثة السلوكيات الوالدية الايجابية إجرائيآ :

بكونها مجموعة من المهارات السلوكية والعاطفية والمعرفية الايجابية التى تظهر في تفاعلات الأمهات مع أبنائهم والتى لها من التأثير الكبيرعلى السياق والمناخ الأسري لتصبح الروابط العاطفية أكثر ايجابية وآمنآ معززة لدى الطفل تشكيل نمط تعلق آمن كنتيجة للثقة التي أكتسبها من الأخرين وخاصة مقدمي الرعاية الأساسين في تفاعلاتهم معه، وان الدرجة المرتفعة على كل بعد من أبعاد المقياس تشير إلي إمتلاك الأمهات إلي أي من المهارات الخاصة بالتقييم الأسري على نحو مرتفع ،وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس ككل على إمتلاك الامهات لسلوكيات والدية ايجابية.

الأطار النظري

أولآ: أنماط التعلق Attachment types

(ا) الخلفية النظرية لمفهوم أنماط التعلق

يعد كلآ من جون بولبي " John Bowlby " وماري اينثورث " Mary Ainsworth " رواد ومؤسسي نظرية التعلق في عام ١٩٦٠ ، ومن خلال مبادئ علم السلوك، ومعالجة المعلومات، وعلم نفس النمو، والتحليل النفسي صاغ بولبي المبادئ الأساسية لنظرية التعلق ، ويشير إليها بأنها النظرية التي تمثل طريقة تصور نزعة الإنسان إلى تكوين روابط عاطفية قوية مع أشخاص آخرين تربطهم علاقات وثيقة كمقدمي الرعاية، وتفسر النظرية الأشكال الكثيرة من الاضطراب والتعاسة والتي تشتمل على القلق والغضب والاكتئاب والتي يشعر بها الفرد حين يحدث إنفصال مفاجئ عن الأشخاص المتعلق بهم بشكل أساسي والذي يحدث بغير إرادة منه مما يسبب لديه تلك المشاعر السلبية.

فلقد بدء "بولبي " بوضع افتراضاته البحثية الخاصة بحرمان الأمومة وقلق الانفصال عن الأم والذي نشر عام ١٩٥١ والذي أثبت فيه أن الحرمان من الأم لا يسبب فقط الاكتئاب لدى الأطفال وإنما يسبب له أيضًا الصراع الحاد ،والعدوان، والحد من القدرة على تشكيل العلاقات الصحية في مرحلة البلوغ .

وقد تميزت دراسات "جون بولبي" بأنها دراسات تتناول كيفية معالجة الأطفال لسلوكيات القلق والتحكم بها من خلال تفاعلاتهم مع القائمين على رعايتهم، وتسجيل سلوكيات الأستكشاف والحاجة أو الدافع إلى القرب من مصدر الآمن النفسي والمحافظة عليه.

فلقد صور "جون بولبي" الدافع الإنساني في مفاهيم النظم السلوكية بسلوكيات ذات علاقة بالتعلق في مرحلة الرضاعة (مثل: التشبث، والبكاء، والابتسام، ورصد / مراقبة مقدمي الرعاية، وتطوير التفضيل لبعض مقدمي الرعاية أو لشخصيات التعلق الموثوق بهم) والتى تعد جزءًا من النظام البيولوجي الوظيفي للطفل الذي يزيد من شعوره بالآمان النفسي والحماية من التهديد المحتمل، والارتياح في أوقات المحن، والتعلم الإجتماعى.

وهنا قد أختلفت نظرية التعلق عن ما قد اقترحه "فرويد" فى نظرية التحليل النفسي بأن التعلق يعد نتيجة للحاجة لإرضاء الدوافع المختلفة لدى الفرد، ذلك أن التعلق لدى" بولبي" يعتبر كنظام بيولوجي، فالأطفال يتعلقون بوالديهم كحاجة طبيعية بإعتبارهم كائنات اجتماعية وليس لمجرد تلبية مطالبهم وحاجاتهم ،ولذلك يري بولبي التعلق عنصر تطوري وأن الميل لإنشاء روابط عاطفية قوية نحو أفراد معينين هو عنصر أساسي للطبيعة البشرية (Cherry. K. A, 2006, p.g 4:5) .

ولقد تناولت العالمة النفسية " ماري اينثورث Mary Ainsworth" دراسات "بولبي" (١٩٦٠:١٩٧٠) من منحى آخر حيث ابتكرت منهجًا ليس فقط قابلًا لقياس بعض أفكار بولبي تجريبيًّا ولكن أيضًا ساعدت في تطوير وتوسيع النظرية بإكتشافها لمفهوم"الحساسية الوالدية parenting sensitivity"الذى تبين مدى أهميته في التفاعلات التعلقية مع مقدمي الرعاية حيث يعزز لدى الطفل ما قد أقترحه بولبي بالسلوك الأستكشافي والمحافظة على القرب من مقدمي الرعاية، لذا تعد ماري أينثورث مبتكرة ومطورة للنظرية وللإتجاهات الحديثة التي يتم العمل بها الآن.

ويتمثل المنهج المبتكر لماري أينثورث في دراستها التجريبية " تجربة المواقف الغريب The Strange Situation" ولقد انطوت هذه الدراسة على ملاحظة ردود الأفعال والسلوك الإستكشافى لأطفال تتروح أعمارهم بين ١٢ إلى ١٨ شهرًا بعد تعرضهم لمواقف غريبة محددة لمدة ٢٠ دقيقة لكل موقف تحفز لديهم مشاعر سلبية كالقلق والتوتر بدرجات متفاوتة من مرتفعة لمنخفضة

واستنادًا إلى تلك الدراسة ذكرت اينثورث ثلاثة أنماطآ أساسية للتعلق وهي " التعلق الآمن، التعلق غير الآمن التجنبي ، والتعلق غير الآمن المذبذب " ثم أضافت الباحثة " ماري مان Mary Main " في عام 1983 النمط الرابع للتعلق وهو التعلق غير الآمن غير المنظم .

(Bretherton. Inge, 1992, P.G759:775; cherry.k, 2006, p.g5)

(ب) أنماط التعلق Attachment types

ويمكن أن نشير إلي أنماط التعق بأنها مفهوم قد تشكل بالإستناد إلي الدراسات التجريبية التى قامت بها ماري إينثورث ، والتى أظهرت أن تلك العلاقات التعلقية بين الأطفال ووالديهم تأخذ أشكال مختلفة بالأستناد إلى خصائص التعلق التى قد طرحها بولبي(المحافظة على القرب، مأوى آمن ، الأساس الآمن ، قلق الانفصال) ، فمن خلال تلك الخصائص التى تشكل إطارآ لتفاعلات التعلق بين الطفل ووالديه والتى يختلف شكلها من إظهار الطفل لمحبته وثقته بوالديه ، والقلق حيال إنفصاله عنه مشكلاً بذلك أنماط التعلق الأربعة:

١. نمط التعلق الآمن Secure Attachment Type

يظهر نمط التعلق الآمن خلال فترة الطفولة كعلاقة تفاعلية حميمة بين مقدم الرعاية والطفل وخاصة في أوقات الشدة ، وإستخدام الطفل لمقدم الرعاية كأساس آمن في الإستكشاف وذلك في أوقات غير المعاناة، وانه وفقآ للتمثيلات العقلية ، يتميز النموذج العقلي لدى الطفل ذوو نمط التعلق الآمن لمقدم

الرعاية بإعتباره متجاوباً ودائم القرب منه ومن ثم يبني صورة متوافقه عن ذاته بكونه جدير بالرعاية والحب(Richaud de Minzi, M.C., 2006, pp.g 189:190).

ويعد التعلق الآمن أقوى أنماط التعلق والذي ينشأ عندما توجد علاقة تبادلية صحية بين الطفل ومن هو قائم على رعايته، حيث يتصف تفاعلهم الاجتماعى بالايجابية، والشعور بالراحة في مواقف تتصف بالقلق أو الألم، والذي يتحقق بسرعة وبفاعلية، فالطفل في هذا النمط يشعر أن بإستطاعته الاعتماد على والديه أو من هو قائم على رعايته ، فهو على معرفة بما يمكن أن يتوقعه من الوالدين، ومن ثم فإن هذا المناخ من التفاعلات الإجتماعية تساعد الأطفال في بناء علاقات إيجابية مع الآخرين، والتي بدورها تمنحهم الحماية على مدى الحياة وذلك بتطوير العديد من الوظائف النفسية الهامة مثل تعلم أساس الثقة والمعاملة بالمثل، وتشكيل الأساس الخاص بتشكيل الهوية والذي يتضمن الإحساس بالكفاءة وتقدير الذات، ويستطيع التوازن بين الاعتمادية والاستقلالية، وتطوير قدرات التنظيم الذاتي ومن ثم الإدارة الفعالة للعواطف والدوافع، والذكاء والمرونة المعرفية نتيجة لشعور الطفل بالأمان ومن ثم استكشاف البيئة.

وعلى المستوى البعيد في مراحل النمواللاحقة لمرحلة الطفولة يستطيع ذوو النمط الآمن مشاركة الأخرين على نحو أكثرفاعلية، تكون السلوكيات الفوضوية والعدائية لديهم أقل ويكونون أكثر نضجًا من الأطفال الآخرين ذوي الأنماط التعلقية غير الآمنة (المذبذب أو التجنبي) وتفسير ذلك أن الأطفال ذوي النمط التعلقي الآمن تمت مساعدتهم في طفولتهم المبكرة بما يسمح لهم ببناء علاقات ايجابية مع الآخرين، والتي بدورها تمنحهم الحماية مدى الحياة من الضغوط والقلق العاطفى، وتقدم لهم فرصًا عظيمة للتغلب على أحداث الحياة الصادمة ومواجهتها.

(Cherry, K., 2006, p .g 4-5; Neil, julit. Hall, 2007,"para.3)

والجدير بالذكر أن التعلق ليس بشيء يقوم به الآباء لأبنائهم بل هو شئ يخلقه الأطفال والآباء معًا من خلال علاقة متبادلة، فالتعلق كنظام تنظيمي متبادل يتضمن الطفل والقائمين على رعايته الذين يؤثرون في بعضهم البعض بمرور الوقت من خلال تفاعلاتهم اليومية ويمكن أن نشير إلي دور الوالدين ومدى حساسية إستجابتهم في خلق نمط تعلق آمن كما يلي:

دور الوالدين فى نشأة نمط التعلق الآمن :

ولقد أشار التراث النظري إلي عدد من المظاهر الخاصة بسلوكيات الوالدين للأطفال ذوي نمط التعلق الآمن، لكونهم يلعبون كثيرًا مع أطفالهم ،ويستجيبون بسرعة لاحتياجاتهم، وهم بصفة عامة متجاوبون مع أبنائهم بالقياس لآباء الأطفال ذوي الأنماط التعلقية غير الآمنة.

.(Cherry, K., 2006, p.g 5)

وقد تم تحديد صفات الوالدين للأطفال الذين يسعون جاهدين للتفوق والكمال بكونهم داعمين ، وايجابين ،كما أن هؤلاء الاطفال لديهم القدرة علي تطوير وجهات نظر واقعية لأنفسهم كجديرين بالثقة والكفاءة ، ووجهات نظر عن الاخرين لهم كجديري بالثقة ولديهم تحمل مسئولية . كما يمكن للاطفال ذوو نمط العلاقات التعلقية الامنة قبول كل من خصائصهم الشخصية المرغوبة وغير المرغوبة ، والعمل على تعديلها فلديهم القدرة علي وصف انفسهم من حيث الايجابية والاعتراف ايضاً بكونهم أقل من الكمال.

(Rice , Mizadeh , 2000, p .g 239)

وتضيف بوليستين (٢٠٠٧) حول دور نظام الرعاية المقدم للطفل من خلال القائمين على رعايته، بأهمية الدور الذي تلعبه التجارب المبكرة في مرحلة الطفولة ونتائجها علي المدى الطويل ، فنظام التعلق المقدم للطفل مثل ما يقال حاوية آمنة تسمح للطفل بالتعامل وتصفيه العديد من التجارب الجديدة التي يتعرضون لها يومياً.

فمن خلال نظام التعلق الأمن يستطيع الأطفال إستكشاف عالمهم وتطوير مجموعة من المهارات بما في ذلك القدرة علي تنظيم عواطفهم ، وبناء مفهوم مبكر للذات وللآخرين ، ومع مرور الوقت تطوير مجموعة من الكفاءات التنموية المتطورة علي نحو متزايد.

(Blaustein , Kinniburgh, 2007,p.g 48)

وتشير صفاء الأعسر (٢٠١٨) إلي نتائج إحدى الدراسات التى أظهرت أن الأمهات ذوو نمط التعلق الآمن ، كانوا أكثر تفتحآ ومرونة فى التوجه العقلي في تعاملهم مع أنفعالاتهم وإنفعالات أطفالهم ، الأمر الذي ينعكس بالإيجاب في علاقاتهم وممارستهم الوالدية الإيجابية وتعزيز التعلق الآمن لدى أطفالهم(صفاء الأعسر ، ٢٠١٨ ، ص ص ٤٠٠-٤٠١).

٢. التعلق غير الآمن (المذبذب) Unsecure Ambivalent Type Attachment

إن الأطفال ذوي ذلك النمط يعيشون خبرة التعلق المتناقض أو المذبذب، ويقصد بمصطلح التذبذب Ambivalence (عدم التأكد التام من شيء) ذلك لكونهم قد تعلموا أنه في بعض الأحيان يتم تلبية احتياجاتهم وأحيان أخرى لا يتم تلبيتها ، فمن خلال ملاحظتهم إلي ما ينتبه إليه والديهم من سلوكيات فأنهم يميلون إلي تكرار هذة السلوكيات مرارًا وتكرارًا لأنهم يبحثون دائمًا عن الشعور بالراحة الذي يحدث في بعض الأحيان.

ويميل الأطفال ذوو نمط التعلق غير الآمن المذبذب إلى أن يكونوا مرتبكين بشدة تجاه الغرباء فهم يظهرون ألمًا كبيرًا عند انفصالهم عن آبائهم أو من يتولون رعايتهم ولكنهم في نفس الوقت لا يظهرون أي اطمئنان أو راحة عند عودتهم لوالديهم ، ويظهر الرفض بشكل مباشر(كاظهار عدوانه تجاه والديه) وبشكل غير مباشر (مثل إظهار الإتجاه السلبي تجاه والديه كرفض سلوكيات الإريايحية التى يقوم بها والديه تجاهه).

فمثل هؤلاء الأطفال يتأخر النضج لديهم مقارنة بأقرانهم وفقًا لمراحل العمر المختلفة ويصفهم المدرسون غالبآ بكونهم شخصيات إعتمادية ، وذوو أفق محدود غير مرن.

(نيللي كرم الله ، ٢٠١٧، ص ٤٤)

كما وجد الباحثين إظهار الأطفال ذوو نمط التعلق المذبذب مبالغة في إظهار عواطفهم لإعتقادهم بأنهم بذلك سيحصلون على دعم أكبر من والديهم ومن ثم الشعور بالراحة و الذي أتضح من خلال مهام السرد لتقييم التعلق، بالأضافة إلي إظهارهم لمشاعر الغضب والضعف على نحو أكثر من الأطفال ذوي أنماط التعلق الأخرى، وتصوير الأم بكونها أقل كفاءة في التخفيف للمحنة التي يمرون بها على نحو أقل من أمهات الأطفال ذوي انماط التعلق الأخرى.

ويساهم الوالدان في تكوين هذا النمط من التعلق من خلال إستجابتهم لأبنائهم على نحو متناقض وغير متسق لإحتياجات أطفالهم وإستجابتهم في الغالب تفتقر إلي الحساسية ، وبالتالي يفقد الأطفال القدرة على توقع إستجابتهم (Williams , Kennedy 2012, p.g 20).

٣. التعلق غير الآمن(التجنبي) Avoidant Attachment Unsecure Type

تعد العلاقات التعلقية التجنبية واحدة من مجموعة أنماط التعلق غير الآمن، فالأطفال ذوو ذلك النمط قد أدركوا بأن اعتمادهم على آبائهم لن يعطي لهم الشعور بالأمان كما يبغون، لذلك قد تعلموا كيف يمكنهم أن يعتنوا بأنفسهم وكيف يحققون بذلك شعورهم بالأمان ويفضلون تجنب الوالدان أو من يقوم برعايتهم،

فهم في الغالب يصبحون رافضين أو متجنبين بوضوح لمن حولهم خاصة بعد فترة انفصال أو غياب، كما أنهم لا يظهرون أي تفضيل بين الوالدين والغرباء تمامًا عنهم ، ومن المحتمل ألا يرفض هؤلاء الأطفال انتباه آبائهم لهم ولكنهم في نفس الوقت لايستطيعون أن يحتفظوا بالتواصل والراحة معهم.

(Williams , Kennedy2012, p.g 20)

كما أن الأطفال ذوو ذلك النمط للتعلق سيطورون من الميكانيزمات الدفاعية البديلة ما يساعدهم على النجاه عاطفيًا ، فالأطفال في هذا الموقف باستطاعتهم أن يكونوا انفعالياً منطوين وأن يكبتوا آلامهم ومشاعرهم الحزينة أو المؤلمة، لإعتقادهم بأن التعبير عن الرفض أو إظهار مشاعر الضيق سيؤدي إلى الرفض من قبل مقدمي الرعاية و سيركزون إنتباههم إلى الأشياء الأخرى غير أطفالهم.

(نيللي كرم الله ، ٢٠١٧ ، ص ٥٠).

أن الأطفال ذوي العلاقة التعلقية التجنبية مع مقدمي الرعاية قد اختلفوا عن ذويهم، وبقرب مرحلة ما قبل المدرسة، تتضح أوجه القصور من التصحيح لهدف العلاقة، من خلال ترك الطفل في اعتماده على ذاته في مواجهة تلك المحن، والحقيقة أيضًا أن الأطفال ذوي نمط التعلق التجنبي قد أظهروا احتمالات قليلة حول تمثيل للذات في الروايات من خلال إختبارات السرد للتعلق (بكونهم ليسوا بحاجة إلى الوالدين، أو بحاجة إلى إرشاد أو توجيه من والديهم) وهذا على عكس الأطفال ذوي نمط التعلق الآمن ، مدعمة بذلك الفكرة النظرية بأن انعدام الأمن في مرحلة الطفولة الوسطى مرتبط بالقدرة على تمثيل توافر أو وجود الوالدين في السياقات أو المواقف الضاغطة، بالإضافة إلى ذلك، فإن هذه النتائج تدعم فكرة أن تكرار تجربة الرفض من الوالدين تتمثل داخليًا في تمثيلات للوالدين بكونهم غير متوفرين وأقل مشاركة في التنظيم العاطفي.

(Moss, Ellen ., François,Jean Bureau., Julie Béliveau, Marie .,Zdebik ,Magdalena& Lépine .Suzanne.,2009, “para 7”).

٤. التعلق غير الآمن غير المنظم

Disorganized Unsecure Attachment Type

يظهر الأطفال ذوو نمط التعلق غير الآمن غير المنظم الإفتقار إلى السلوك الواضح، ففي الغالب تتميز أفعالهم وردود أفعالهم لمن يتولون رعايتهم بمزيج من سلوكيات عديدة تتضمن التجنب أو العناد، وأحيانًا يظهرون أحد الأمرين الرفض أو العصابية (القلق/ الخوف) في حضور القائمين على رعايتهم.

ويحدث هذا النمط من التعلق عندما يرسل الأطفال إشارات أو رسائل تعلقية لوالديهم أو من هو قائم برعايتهم، والتي قد لا يستجيب لها الوالدن على الإطلاق أو يستجيبون لها بطرق غير مناسبة، وفي بعض الأحيان لا يكون الوالدان على وعي باحتياجات الطفل.

كما قد ينشأ هذا النمط من التعلق كنتيجة لقيام الوالدين بتهديد الطفل من خلال سلوكيات العقاب.

فالأطفال ذوو هذا النمط من التعلق لا يمكنهم إدراك ما الذي يمكن أن يتوقعوه من آبائهم، فالأطفال الآخرون ذوو الأنماط الثلاثة للتعلق لديهم تعلق منظم مما يعني أنهم تعلموا كل الطرق في الحصول على ما يحتاجونه وحتى وإن كانت طرقًا غير سليمة(فالطفل قد تعلم كيفية التنبؤ بما سيكون عليه رد فعل والديه سواء كانت إيجابية أو سلبية، كما أنه قد تعلم أيضًا أن قيامه بأشياء معينة ستجعل الآباء يقومون بعمل أشياء معينة كرد فعل) في حين أن الأطفال ذوي نمط التعلق غير المنظم يقومون بعمل أشياء تبدو كأن لا معنى لها، وفي بعض الأحيان يتحدث هؤلاء الأطفال بسرعة عالية والتي يكون من الصعب فهمها.

فمعظم الأطفال ذوي ذلك النمط من التعلق يجدون صعوبة في فهم مشاعر الأطفال الآخرين كما أنهم عند قيامهم باللعب مع الدمى فإنهم يقومون بتمثيل غير منطقي حيث تتصف أغلب مشاهدها بكونها مربكة ومخيفة وهناك مظهران لنمط التعلق غير المنظم وهما(غير المنظم- المسيطر،والنمط غير المنظم- الراعي) (نيللي كرم الله ، ٢٠١٧ ، ص ص ٥٠-٥١).

ثانياً: برامج التدخل في مجال التعلق والسلوكيات الوالدية الايجابية

ان برامج تعليم الوالدين بدأت في الولايات المتحدة الأمريكية منذ أوائل عام ١٩٨٠ وتطورت عبر العصور من خلال مجموعة واسعة من البحوث والدراسات التى أهتمت بتوفير مثل تلك البرامج على نحو عالمي لما لها من أهداف وأهمية تحققها للأسر ومن ثم في تنشئة الأبناء.

أما عن **الخلفية النظرية** لهذه البرامج فقد اعتمدت على النظريات الانسانية التى كانت شائعة في الستينات مثل كارل روجرز وغريك بيرن والتى سلطت الضوء على الحاجة إلي رعاية ابنائهم بشكل كامل وتحقيق التواصل الديمقراطي، ومن أمثلة هذة البرامج برنامج جنيوت Hiam Ginotts Program ،ومن الأساليب التى ساعدت على التدريب الفعال للوالدين الاسلوب القائم على نظريات روجرز ، وهناك أسلوب أخر طوره سولتس ودرايكورتس في عام ١٩٦٤ ، استناداً الي نظريات اريك بيرن ، وفي الأونة الأخيرة أثرت النظريات السلوكية على هذة البرامج حيث أن البرامج القائمة على النظريات السلوكية أكثر نمطية وتضع مهام محددة واضحة في سلسلة من الخطوات والتأكيد على تعزيز السلوكيات الايجابية الصادرة من الطفل ، والتى تركز جميعها في مضمونها على عناصر هامة في برامج تعليم الوالدين وهي سلوكيات الوالدين التى تعكس اتجاهاتهم ،وسلوكيات الطفل.

ونظرية التواصل ، حيث ظهر نموذج التواصل في النسق الأسري عن طريق كل من" دون جاكسون " و"فرجينا سايتر" ، حيث عرفت الأسرة في ظل النموذج على انها نظام يخضع لقوانين ،وأن الصراع الزائد والمستمر داخل الأسرة يؤدي إلي زيادة الضغوط ويؤثر في سلامة العلاقات الأسرية.

أهداف برامج تعليم الوالدين:

هناك أهداف محددة لبرامج تعليم الوالدين تختلف تبعاً لمرحلة النمو التى يمر بها الفرد وظروف الأسرة، ولكن الهدف العام لهذة النوعية من البرامج هو مساعدة الأباء والأمهات على بناء قدرات أسرهم وصمود أبنائهم (من خلال زيادة الصحة النفسية للأبناء بما يحافظ على نمو الاسرة الصحي) وتخص هذة البرامج مراحل النمو منذ أطفال حديثي الولادة حتى التعامل مع المراهقين بالإضافة إلي أن هذة البرامج أثناء مسيرتها وتطورها لم تغفل الأطفال ذوي الأحتياجات الخاصة وحتى الأبناء المدمنين.

ويحدد التراث النظري بعدين لأهمية برامج تعليم الوالدين:

البعد الأول: يمثل محتوى التعليم الوالدي parent education content ، حيث أن المحتوى يتضمن معلومات ومعارف حول جوانب النمو المختلف ، وكذلك المتطلبات والأحتياجات النفسية الخاصة بكل مرحلة من مراحل النمو.

البعد الثاني: ويمثل بنية التعليم الوالدي parent education structure ، والذي يتضمن الأدوار الاجتماعية للوالدين وكيفية بناء علاقة فعالة مع الأطفال والاستراتيجيات والمهارات التى تساعد على ممارسة السلوكيات الوالدية الايجابية (شيماء أحمد مجاهد، ٢٠١٢،ص ٢١، ٢٢، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٧).

ولقد أثري مجال التدخل الخاص بنظرية التعلق برامج تعليم الوالدين في مجال الصحة النفسية حيث تركز على الروابط العاطفية وكيفية تقويتها وبناء تمثيلات عقلية عن الذات والاخرين تتسم بالايجابية وعن تلك النماذج يمكن أن نستعرضها على نحو أكثر تفصيلاً كما يلي :

فقد أعتمدت دراسةGiannotta, Fabrizia; Ortega, Enrique& Stattin, Hakan, 2013 في إستخدام إحدي البرامج التى تعتمد على التواصل بين الوالدين والمراهقين في إيطاليا ، وأهم ما يميز تلك البرامج عدم إعتمادها علي وصف خصائص محددة للأبوة وإنما تتماشي مع كل الثقافات ، وكذلك التركيز علي الجانب العاطفي للعلاقات الأسرية" ومن الجوانب التى تناولها البرنامج " المعرفة بالتعلق ، العلاقة بين التعلق وكلاً من سلوكيات الوالدين والأبناء ، لعب الدور parent handout " ، وهكذا فإن التدخل القائم علي إستهداف الجانب العاطفي للعلاقة والذي يعطي الأباء فرصة التفكير في ردود أفعالهم وعواقبها يجعله مناسباً كبرنامج وقائي مع الأسر الإيطالية والتي تنتمي إلي ما يسمى بمناطق "الأسر القوية".

وهناك بعض الإستنتاجات المؤقتة الهامة التي يمكن إستخلاصها من هذا التنفيذ الأول لبرنامج الأتصال / التواصل في إيطاليا، بأن البرامج الوالدية التي تهدف إلي الوقاية الشاملة قد تكون مقبولة بالفعل وقد تكون لها بعض الأثار في بلد غير معتاد عموماً علي تلقي تدخلات وقائية والذي يعد أمر هام (Giannotta et.al, 2013, p.g75:77).

وايضاً برنامج (ARC)Attachment,Self Regulation and Competency فيتم تنفيذه كبرنامج علاجي فردي وان الدليل الخاص به لا يقدم تسلسل كل جلسة علي حده كنتائج لبرنامج التدخل ، وبدلاً من ذلك يحدد وحدات بناء أو أهداف للتدخل وهما ثلاث وحدات أساسية " التعلق ، تنظيم الذات ، الكفاءة / التكيف) ويقدم الدليل قائمة بالأستراتيجيات المحتملة لكل وحدة من الوحدات الثلاث لتحقيقها ويقدم ايضاً الإعتبارات التنموية، ويمكن أن نلقى الضوء على الوحدة الخاصة بالتعلق كما يلي:

حيث يستهدف نظام التعلق نظام الرعاية المقدم للطفل ،ويتضمن ذلك المجال أربعة وحدات بناء أساسية يستهدف تحقيقها ، وقدرة مقدمي الرعاية علي إدارك وتنظيم الخبرات العاطفية حيث يتم تقديم الرعاية النفسية التعليمية للقائمين علي الرعاية حول الصدمات وإستجابات الأطفال النفسية المحزنة ويتضمن العمل الإكلينكي التوعية بالخصائص والسمات المميزة لسلوكيات الأطفال والتحقق من مدي مناسبة ردود أفعال مقدمي الرعاية وتحسين قدرتهم علي التعرف والفهم والادارة المناسبة المؤثرة.

ويهتم البرنامج بتحقيق (الأتساق Attunement)، ويتمثل في تعزيزقدرة مقدمي الرعاية والأطفال علي القراءة بدقة كل تلميحات بعضهم البعض والاستجابة بفعالية، والذي يعد الأساس في تحقيق المنفعة المتبادلة، ومن ثم يستهدف التدخل قدرة مقدمي الرعاية على الإدراك والاستجابة للاحتياجات العاطفية التي تكمن وراء سلوكيات الطفل المزعجة أو الأعراض مع توفير التوعية النفسية اللازمة حول اسباب الصدمة والاستجابات في كثير من الأحيان ، ومن ثم يتحقق بفاعلية المشاركة المتبادلة بين الأطفال ومقدمي الرعاية ، ويستهدف التدخل تنمية المهارات أو الأساليب الوالدية الإيجابية الفعالة للأطفال الذين عانوا من الصدمات(Blaustein , Kinniburgh, 2007, pp50, 52:53) .

كما يقدم " كيم " في تطويره لبرنامج لمقدمي الرعاية و للأباء المتبنين، ثلاث نماذج بواقع ست جلسات لكل نموذج أو وحدة، ويهدف إلي توسيع مدارك الأباء ومقدمي الرعاية لنظرية التعلق وأنماط التعلق ، والأثار المترتبة علي الأساليب الوالدية ، والذي يؤدي إلي ما يعرف بنموذج المنزل، والذي يقدم

توجيهات حول كيفية مساعدة الأطفال علي تجربة الأسرة كقاعدة أمنة ، والذي بدوره يؤدي إلي توفير سياق يجعل من الأباء قادرين علي تطوير علاقات أقوي مع أطفالهم.
(Kim, Angel; Rubin, Kenneth; Burgess, Kim; Oh, Wonjung;Rose-Krasnor, Linda; Booth-Laforce, Cathryn,2006,p.g 75 :76)

الدراسات السابقة :

حيث نهتم بعرض عدد من الدراسات التى تناولت علاقات التعلق بين الوالدين والطفل في علاقتها بالفاعلية الوالدية الايجابية لدى الأم وحساسية الاستجابة الوالدية واليقظة العقلية وكيفية العمل على تنميتها،فضلاً عن التأثيرات طويلة الأمد على التعلق الآمن:

١- **دراسة :٢٠٠٧** Bradley, R. H., & Corwyn, R. F.

بعنوان :**المشاكل الخارجية في الصف الخامس : في علاقاتها بالفاعلية الايجابية، حساسية الأمومة، والعنف الوالدى من مرحلة الرضاعة إلى مرحلة الطفولة الوسطى**

هدفت الدراسة الطولية إلى تقييم العلاقة بين الرعاية الوالدية، وضبط الذات، والمشاكل السلوكية الخارجية على عينة من الأطفال تم تتبعهم من مرحلة الرضاعة إلى الصف الخامس.

عينة الدراسة فقد بلغت عدد(١٠١٧) من العائلات من خلال زيارات المستشفى للأمهات بعد وقت قصير من ولادة الطفل خلال السنة التقويمية ١٩٩١م. من بين(١٥٢٦)عائلة وافقت على المشاركة ، أكمل(١،٣٦٤)الزيارة الأولية لجمع البيانات وأعطى موافقة موقعة عندما كان عمر الطفل شهرًا واحدًا.

تم تحديد العينة المستخدمة في هذه الدراسة من خلال اختيار جميع الحالات ذات المقاييس الصحيحة على المتغيرات التابعة ، حيث كانت هناك (١٠١٧) درجة صالحة ، وكان نصف الأطفال تقريبًا من الذكور ، ومن بين الأطفال ، كان ٨١,٢٪ من الأمريكيين الأوروبيين ، و ١٢,٠٪ من الأمريكيين الأفارقة ، و ٦,٨٪ من العرق / الإثنية الأخرى. بمتوسط عمري (٢٨,٥ عامًا في مقابلة مدتها شهر واحد) وأفضل تعليمًا (١٤,٦ عامًا)،وأقل احتمالا أن تكون من فئة الأقليات وأطفالهم في اعمار "١ ، ٦ ، ١٥ ، ٢٤ ، ٣٦ ، ٥٤ ، ٦٠ ، ٦٦ شهرآ" ومتابعتهم من خلال المدرسة والمعلمين من الصف الأول الي الخامس.

أدوات الدراسة فلقد تم تقييم الحساسية الوالدية باستخدام الملاحظة للتفاعلات بين الامهات والأطفال خلال عدد من المواقف التجريبية وذلك في مختلف المراحل العمرية المستهدفة في الدراسة ، ولتقييم السياق الأسري للأطفال في المراحل العمرية المختلفة تم استخدام مقياس the home inventory “Coldwell&bradely,1984” .

كما أكمل الاباء والأمهات والمعلمين مقياس social skills rating system وذلك لتقييم ضبط الذات لدى الأطفال في الصفوف الرابع والخامس ، كما أكملت الامهات والمعلمين قائمة الخصائص السلوكية للأطفال the child behavior check list (Achenbach1991) وذلك من أجل تقييم المشاكل السلوكية لدى الأطفال في الصف الخامس.

وقد أشارت ***نتائج الدراسة*** إلى توسط ضبط الذات كما تم قياسه في مرحلة الطفولة الوسطى للعلاقة بين حساسية الأمومة، الفرصة للفاعلية الايجابية والعنف الوالدى والسلوك الخارجي كما تم تقييمه من خلال تقارير كلٍّ من الأم – والمدرسين.

و أن الرعاية الوالدية لها علاقة ذات حجم تأثيرقوى بالسلوك الخارجي لدى طلبة الصف الخامس كما تم قياسها في الطفولة الوسطى ، بالمقارنة مع الرعاية الوالدية كما تم قياسها في مرحلتي الرضاعة والطفولة المبكرة ، غير أن هناك دليلًا على أن الرعاية الوالدية خلال سنوات ما قبل المدرسة لها علاقة بالسلوك الخارجي لدى طلبة الصف الخامس من خلال الرعاية الوالدية اللاحقة وضبط الذات.

٢-دراسة (٢٠١١) Morris, Phillip E.

بعنوان : تعزيز التعلق بين الوالدين -والطفل في مرحلة الطفولة الوسطي: دراسة إكلينيكية

لقد هدفت الدراسة إلي إختبار الأثار الأكلينكية لنظرية التعلق في مرحلة الطفولة الوسطى من خلال إعداد دليل إرشادي للإخصائين والمعالجين النفسين وممارسين الصحة العقلية ممن يعملون مع الأطفال وأبائهم في تلك المرحلة من النمو بهدف تعزيز علاقات التعلق بين الوالدين والطفل والصحة النفسية.

وقد شارك في إختبار جودة الدليل ومدى فعاليته عدد ، ن = ٦٠ من خبراء مجال نظرية التعلق والعمل الأكلينكي لبرامج التدخل للتعلق من الولايات المتحدة ، وانجلترا وإسرائيل .

وعن الأدوات المستخدمة فقد تم إعداد مقياس مكون من ١٠ أسئلة يقابلها خمس إختيارات وفقآ لتصميم ليكرت الخماس تتروح من درجة ٠ (لضعيف) الي درجة ٥ (ممتاز) بالأضافة إلي أربعة أسئلة ذوو نهاية مفتوحة ليضيف الخبراء أي إقتراحات أو تعليقات تضيف إلي فعالية البرنامج، وأن الهدف الرئيسي للمقياس يكمن في اختبار مدى فعالية الدليل في العمل الأكلينكي وإعتماده كأداة تدريب من خلال إستخدام الخبراء وأرائهم وتقييمهم للدليل.

والدليل الإرشادي مكون من ثلاثة مراحل (التدخل تبدأ بتعريف الوالدين بأهم الخصائص المميزة للنمو لدي الأطفال في مرحلة الطفولة الوسطي ، يلى تلك الخطوة تشمل التغذية المعرفية بنظرية التعلق ونماذج العمل الداخلية وانماط التعلق خاصة في مرحلة الطفولة الوسطى ، ثم البدء في البرنامج العلاجي وذلك بالعمل على تنمية الثلاث عمليات الأساسية للحساسية الوالدية (التفهم والتعاطف والأستبصار).

وعن نتائج الدراسة فقد أشارات إلي إتاحة الدليل الإرشادى وفعاليته وفعاليته في تنمية الحساسية الوالدية وإمكانية إستخدام المعالجين الأكلينكين له لإسهامه في مجال التعلق والصحة النفسية.

٣- دراسة : ٢٠١٢ شيماء أحمد مجاهد

بعنوان : تنمية لبعض مهارات الوالدية الايجابية لدى أمهات الأبناء المراهقين

ولقد هدفت الدراسة إلى تنمية بعض مهارات الوالدية الإيجابية لدى الأمهات وتحسين طبيعة التفاعلات بين الأم وأبنائها في مرحلة المراهقة المتوسطة.

وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) أما ممن لديهم أبناء في سن المراهقة المتوسطة بمدرسة سقارة الخاصة ومدرسة المستقبل الخاصة بمحافظة الجيزة وقد تم توزيعهم على مجموعتين – مجموعة تجربية ومجموعة ضابطة – بالأضافة إلى عينة ابناء امهات المجموعتين تروحت أعمارهم ما بين الخامسة عشر والسابعة عشر من العمر ,

وقد شملت أدوات الدراسة على أدوات لقياس المتغيرات موضع الأهتمام

(مقياس التقييم الأسري إعداد ايبشتين وبيشوب ، إختبار العنف لدي المراهقين إعداد صلاح الدين عبود وسحر عبد الغنى ٢٠٠٣ ، إختبار الشخصية للمرحلة الثانوية – إختبار كاليفورنيا إعداد جابر عبد الحميد - يوسف محمود الشيخ ، إستمارة المستوي الإقتصادي والأجتماعي إعداد سامية القطان ١٩٨٢ وأجري أخر تعديل لها -٢٠٠٩ من قبل إبتسام محمد عبد الستار).

وأدوات التدريب (برنامج الدراسة المقترح إعداد الباحثة والذي هدف إلي تحسين أساليب التعامل مع الأبناء لدي عينة من امهاتهم في مرحلة المراهقة المتوسطة بالإستعانة بالمهارات الوالدية الإيجابية).

أدوات دراسة الحالة (والذى شمل الملاحظة وتاريخ الحالة والمقابلة الكلينكية االحرة والإختبارات السيكولوجية الموضوعية والإسقاطية مثل : مقياس جودة الحياة الأسرية إعداد أماني عبد المقصود وسميرة محمد شند ، مقياس المناخ الأسري إعداد علاء الدين كفافي ، إستبيان التوافق الزواجي إعداد عادل عز الدين الأشول، عشر صور من إختبار تفهم الموضوع للكبار).,

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى(ثبوت فاعلية البرنامج التدريبي في تحسين المهارات الوالدية أثناء عملية التفاعل الوالدي ،ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أمهات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي على أبعاد مقياس التقييم الأسري ،وجود تحسن ملحوظ في طريقة تصرف الأمهات مع أبنائهن فى المواقف الحياتية والنمائية المختلفة فى مرحلة المراهقة المتوسطة ، الذي أنعكس بشكل ملحوظ على تحسين نوعية التفاعلات بينهما ،حيث وجدت فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أمهات المجموعة التجريبية قبل وبعد البرنامج لصالح القياس البعدي على إستبيان المواقف السلوكية، كما أمكن لهذا البرنامج التأثير على سلوكيات الأبناء ، من خلال أمهاتهم حيث أرتفعت درجة توافق الأبناء ، وأنخفض مستوى العنف لديهم.

وقد خلصت نتائج الدراسة الأكلينكية إلي مدى إرتباط ديناميات الحياة النفسية للأم بمدى إستفاداتها من تدريبات البرنامج لأن سلوك الإنسان محصلة لما هو شعوري ولا شعوري.

٤- دراسة (٢٠١٤) ريما أحمد عواد البراهيمي

بعنوان : تنمية الرعاية الوالدية لأمهات الطفل كفيف البصر ولديه مدخل لخفض الأعراض الكلينكية الذاتوية

ولقد هدفت الدراسة إلي التعرف مدي فاعلية برنامج لتنمية مهارات الرعاية الوالدية لدي امهات الطفل كفيف البصر ولادياً وذلك لخفض الأعراض الكلينية الذاتوية لديه.

وتمثلت عينة الدراسة في مجموعتان فرعيتان وهما عينة الدراسة التشخيصية (السيكومترية) والتي أختيرت بهدف تشخيص الرعاية الوالدية والأعراض الذاتوية لدي الأطفال ممن تتروح أعمارهم مابين (٤- ٨) سنوات وتتضمن هذة العينة (أطفال كف بصر كلي ، وأمهاتهم (ن =٢٣) منهم (١٥) طفل كف بصر كلي بعد سن الخامسة ، وتم إستبعادهم لأنهم لا يمثلون عينة الدراسة ، و(١٠) أطفال كف بصر كلي ولادياً والذين يمثلون عينة الدراسة .

وثانياً عينة الدراسة التجريبية وتتكون من الأطفال الذين حصلوا علي أعلى درجات في مقياس الأعراض الذاتوية للطفل كفيف البصر ولادياً ، وقد بلغ قوام هذة العينة (ن=١٠) مع أمهاتهم.

وقد شملت أدوات الدراسة : مقياس الرعاية الوالدية لأمهات الأطفال كفيفي البصر ولادياً، ومقياس الأعراض الذاتوية للطفل الكفيف ولادياً، وايضاً الأدوات العلاجية المتمثلة في بناء برنامج لتنمية الرعاية الولادية لأمهات وكذلك البرنامج الإرشادي المقدم لأمهات الأطفال كفيفي البصر ولادياً ذوي الأعراض الذاتوية.

وقد توصلت الدراسة إلي عدد من النتائج حيث وجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج علي مكون الدعم – الحب والتقبل – التدريب ، لمقياس الرعاية الولادية لأمهات الأطفال كفيفي البصر ولادياً ، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج علي مكون التواصل الإجتماعي –

التواصل اللغوي – السلوكيات النمطية – الإنفعالات والمشاعر ، بصدد مقياس الأعراض الذاتوية للطفل كفيف البصر ولاديآ ، في حين لم توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجربية بإختلاف التطبيقين البعدي والتتبعي علي مكون الدعم – الحب والتقبل – التدريب ، لمقياس الرعاية الوالدية لأمهات الأطفال كفيفي البصر ولاديآ ، وايضآ بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجربية بإختلاف التطبيقين البعدي والتتبعي علي مكون التواصل الإجتماعي – التواصل اللغوي – السلوكيات النمطية – الإنفعالات والمشاعر ، بصدد مقياس الأعراض الذاتوية للطفل كفيف البصر ولاديآ.

٥- دراسة (٢٠١٣) Colonnesi, C; et.al.

بعنوان :الأساس الآمن للتدخل القائم على التعلق والمعتمد على اليقظة العقلية لدى العائلات المتبناه.

لقد ***هدفت الدراسة*** إلي إختبار التوجه الجديد في برامج التدخل فى تعزيز اليقظة العقلية الوالدية وتحسين العلاقات الايجابية بين الوالدين والطفل والحد من الإضطرابات النفسية لدى الطفل، بالأعتماد على برامج التدخل الخاصة بالأساس الآمن والتى تستهدف دائمآ عينات إكلينكية من ذوو الإضطرابات ومشاكل التعلق.

وقد شملت ***عينة الدراسة*** عدد (ن =٢٠) أسرة متبناه لأطفال تتروح أعمارهم بين (٢-٥ سنوات)، تضمنت عدد (ن= ١٣) فتاة ، وعدد (ن=٧) صبي ممن يعانون من مشكلات في التعلق أي ذوو أنماط تعلق غير آمن ، حيث تروح متوسط عمر الأمهات عند التطبيق (م = ٤٠,٢١) ومتوسط عمر الأباء (م= ٤١,٤٢) ، تدرج المستوي التعليمي من متوسط إلي تعليم عالي ، وجميعهم من مستوي اجتماعي واقتصادي متوسط.

أدوات الدراسة حيث انقسمت الي استخدام ادوات تشخيصية والتي قام بتطبيقها الأباء والأمهات قبل وبعد البرنامج ومن تلك الأختبارات، مقياس عرض التعلق غير الآمن المطور (AISI; Polderman et al., 2008; Wissink et al., 2012) وقياس مشاكل التعلق ومدى شدتها لدى الأطفال ومشكال السلوك والتوافق النفسي من خلال اربع جوانب المشاكل الإنفعالية والسلوكية وفرط الحركة والمشاكل الإجتماعية بإستخدام مقياس (SDQ; Goodman, 2001)،وادوات التدريب بتطبيق البرنامج لمدة ثلاثة شهور ، وأستخدام الملاحظون لمقياس the attachment Q-sort (AQS; Waters & Deane, 1985) وذلك لتقييم التعلق لدى الأطفال ، ومقياس MBQS (Pederson, Moran, & Bento, 1999) ، لتقييم الحساسية الوالدية لدى الأباء والأمهات وإعطاء درجات منفصلة لكلآ منهما لإختلاف نمط التعلق لدى الطفل بالأم عن الاب حتى داخل الأسرة نفسها ،وبعد الأنتهاء من تنفيذه بمدة ستة شهور تم إجراء القياس البعدي بإستخدام مجموعة المقاييس بواسطة الاباء والأمهات لتقييم نمط التعلق لدى الطفل ومشاكل السلوك لديه.

وقد أظهرت ***نتائج الدراسة*** وجود تغيير إيجابي متوسط إلي كبير في التعلق غير الآمن لدى الأطفال في علاقاتهم بأمهاتهم وذلك بين الأختبار القبلي والبعدي وأيضآ لكلآ من التعلق غير المنظم لكلآ من الوالدين ومشاكل السلوك ، ذلك بأن الأمهات ممن قضين وقت إضافي مع أطفالهم المتبنين قد أشارا إلي وجود مشاكل بشكل أقل في علاقة أطفالهم بالأقران بعد التدخل.

ولقد أشارات الدراسة أن توجه التدخل المستند / القائم على الأساس الآمن يعد توجه من التدخل الواعد في تحسين العلاقات بين الوالدين والطفل في الأسر بالتبني وتقليل مشاكل التعلق والسلوك.

٦- دراسة (٢٠٢١) ,et al.K. Lee Raby

بعنوان : التأثيرات طويلة الأمد على التعلق الآمن : نتائج الدراسات التجريبية لبرنامج التدخل القائم على التعلق والسلوك الحيوي البيولوجي (ABC)

لقد ***هدفت الدراسة*** الي عرض نتائج لأثار برامج تجريبية أجريت خلال مرحلة الرضاعة والقائمة على التعلق والسلوك الحيوي البيولوجي في تعزيز وتطوير نمط التعلق الآمن المنظم لدى الأطفال في مرحلة الطفولة الوسطى.

وتمثلت ***عينة الدراسة*** فى عينة قوامها " ١٠٠" طفل ممن هم مقيدون في برامج حماية الأطفال ، حيث أنضم كلآ من الأباء والامهات واطفالهم ممن تم إختيارهم عشوائياً لحضور جلسات البرامج خلال مرحلة الرضاعة وفي مرحلة الطفولة الوسطى.

وعن ***الأدوات*** فقد تم تطبيق مقياس التعلق الآمن " لكرينز " على عينة من الأطفال فى عمر التاسعة " متوسط عمري قدره "م = ٩,٤٦ " ، " ع =٠,٣٦ ".

وقد أشارات ***نتائج الدراسة*** إلي أن الأطفال ممن إشترك والديهم في برامج التدخل (ABC) مبكراً قد حصلوا على درجات مرتفعة على مقياس التعلق الآمن مقارنة بالأطفال ممن كان والديهم في المجموعة الضابطة بالبرنامج.

ومن ثم قد أكدت نتائج الدراسة بمدى اهمية التدخل المبكر بهدف تحسين جودة الرعاية الوالدية بين الأسر المعرضة للخطر من خلال حضور ١٠ جلسات في البرنامج والتى أثبت فعاليتها وذلك في تحسين وتطوير التعلق الآمن على مدى ثماني سنوات لاحقة لدى عينة من الأطفال.

وقد أظهرت ***نتائج الدراسة*** وجود تغيير إيجابي متوسط إلي كبير في التعلق غير الآمن لدى الأطفال في علاقاتهم بأمهاتهم وذلك بين الأختبار القبلي والبعدي وأيضاً لكلآ من التعلق غير المنظم لكلآ من الوالدين ومشاكل السلوك ، ذلك بأن الأمهات ممن قضين وقت إضافي مع أطفالهم المتبنين قد أشارا إلي وجود مشاكل بشكل أقل في علاقة أطفالهم بالأقران بعد التدخل.

ولقد أشارات الدراسة أن توجه التدخل المستند / القائم على الأساس الآمن يعد توجه من التدخل الواعد في تحسين العلاقات بين الوالدين والطفل في الأسر بالتبني وتقليل مشاكل التعلق والسلوك.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

أ. لقد اهتمت الباحثة بتناول جميع الدراسات السابقة ذات الاهتمام بالمتغييرات الخاصة بالسلوكيات الوالدية الايجابية بهدف إثرائها ، وبأنماط التعلق بشكل متسلسل من الأقدم مقدمة المعلومات الهامة حول تلك المتغييرات إلي الأحدث الخاص بالدراسة الراهنة.

ب.تناولت الدراسات السابقة عدد من المتغييرات الهامة التى أثبتت أنها نقاط أساسية لكي يتم اثراء استجابات الوالدين الايجابية تجاه أطفالهم ومنها (التعاطف ، التقبل ، التفهم والوعي العاطفي) والتى أوصت بضرورة تناولها عند إعداد برامج تدخل في مجال التعلق ودعم العلاقات الآمنة بين الوالدين والطفل.

ج. نلاحظ ندرة تناول تعزيز نمط التعلق الآمن في الدراسات العربية، وكذلك البرامج التى تهدف إلي تحسينه من خلال التركيز على الوالدين ، حيث أقتصر تناول الدراسات العربية كما تناولناه خلال الدراسة الراهنة بمجال التعلق بدراسات وصفية تهتم بدراسة أنماط التعلق في علاقته بالمتغييرات الشخصية.

فروض البحث

١- توجد فروق بين متوسطى درجات القياس القبلي والبعدي على مقياس التقييم الأسري لدى عينة الدارسة من الأمهات بعد تعرضهم للبرنامج التدريبي لصالح القياس البعدى.
٢- لا توجد فروق بين متوسطى درجات القياس البعدي والتتبعي على مقياس التقييم الأسري لدى عينة الدارسة من الأمهات بعد تعرضهم للبرنامج التدريبي .
٣- توجد فروق في مستوى التعلق الآمن لدى الأطفال- بعد تعرض الامهات للبرنامج التدريبي- بين متوسطات درجاتهم في القياس القبلي والبعدى-لصالح البعدى.
٤- لا توجد فروق في مستوى التعلق الآمن لدى الأطفال في متوسطات درجاتهم بين القياسيين – البعدي والتتبعي.

منهج البحث

أستخدمت الباحثة المنهج التجريبي بإستخدام تصميم المجموعة التجريبية الواحدة من الأمهات لمعرفة مدى أثر إستخدام البرنامج التدريبي الذي قد صممته الباحثة لتنمية السلوكيات الوالدية الايجابية عند الأمهات ، على تحسين مستوى التعلق الآمن لدى الأبناء في مرحلة الطفولة الوسطى، وذلك بتطبيق إجراءات شبه تجريبية.

عينة البحث

العينة التجريبية (الأمهات) :

وقد كان في اختيار العينة التجريبة عدد من الخطوات التى تم إتباعها :

أ- قد تم توجيه دعوة إلي الوالدين للأطفال ذوو الدرجات المتوسطة والمنخفضة لنمط التعلق الآمن ، لحضور البرنامج.

ب- أقتصر الحضورعلى الأمهات فقط ، لرفض الأباء المشاركة في إعتبارهم أن التربية هى شأن الأم فقط.

ج- قد لاحظت الباحثة بعد تطبيق مقياس التقييم الأسري على الأمهات (العينة التجريبية) والذي فيه يقيس عدداً من المهارات الأسرية أن الأمهات أكثر قرباً للأطفال وأكثر مسئولية في تولى شئون الأسرة من الأباء.

د - بعد أن تم إختيار العينة قد لاحظت الباحثة رغبة إنضمام الأمهات للأطفال الذكور أكبر من الإناث ، وذلك لظهورالمشاكل السلوكية على الأولاد الذكورعن الإناث.

ومن ثم تضمنت العينة مجموعة من الأمهات التى طبق عليها البرنامج التدريبي بهدف تنمية السلوكيات الوالدية الايجابية ،لمعرفة مدى التغيير في مستوى (نمط التعلق الآمن) لدى أبنائهم من الذكور والأناث، كمتغير تابع ،وفيما يلي جدولا يصف عينة الدراسة من الأمهات والأبناء:

جدول (١) وصف عينة الدراسة من الأمهات والأبناء

العينة		العدد	العمر	متوسط العمر	الانحراف المعياري	المستوى التعليمي	مدة الزواج كحد أدنى	مدة الزواج كحد أقصى	نسبة الأمهات العاملات
الأمهات		١٢	٢٩-٤٥	٣٥	٤,٢٨٥	عالٍ	١٠	٢٥	٤٠%
الأبناء	ذكور	٨	٦-١٢	٨,٦٣	٢,٣٨٧	-	-	-	-
	إناث	٤	٦-١٢	١٠,٥٠	١,٧٣٢	-	-	-	-

أدوات البحث

لقد تم إستخدام عدد من الأدوات (مقياس التقييم الأسري ترجمة شيماء أحمد مجاهد ٢٠١٢ ، مقياس أنماط التعلق إعداد نيللي كرم الله ٢٠١٧ ، برنامج الدراسة إعداد الباحثة ٢٠٢١)

(١) مقياس التقييم الأسري ترجمة شيماء أحمد مجاهد (٢٠١٢)

يعتمد مقياس التقييم الأسري على نموذج ماكماستر للوظائف والمهارات الأسرية McMaster of family functioning &skills (1983) ، والذي يستخدم لتقييم الأسرة ، وتحديد مستوى أدائها للمهارات والوظائف الأساسية ، ويتضمن المقياس مجموعة من المقاييس الفرعية التى تقيس بعض المهارات والوظائف التى تميز أداء الوالدين داخل الأسرة ويمكن أن نوضح كل مهارة بشكل مختصر كما يلي:

١- مهارة حل المشكلة : Problem solving skill (PS)

ولقد عرفها ايبشتين وآخرون١٩٨٣ ، بأنها قدرة الأسرة على حل المشكلات (التى تهدد القدرة الوظيفية والتكامل فى الأسرة) بالمستوى الذي يحافظ على فاعلية أداء الأسرة لوظائفها أي مدى كفاءة الأسرة فى التعامل مع عدد كبير من المشكلات المتوقعة.

٢- مهارة التواصل Communication skill (C) :

وتؤكد عبارات هذا البعد على تفاعل أفراد الأسرة مع بعضهم البعض بصورة واضحة ومباشرة ، وإظهار مشاعر الحب والدفء والأحترام المتبادل فيما بينهم ومصارحتهم لبعضهم البعض فى أوقات الغضب ، والأعتراف بالخطأ فى حق الأخر.

٣- مهارة الاستجابة الانفعالية Affective Responsiveness skill (AR) :

والتي تشير إلى قدرة الفرد على الاستجابة بقدر مناسب من الانفعالات تجاه أى فرد أخر، وتتناول عبارات هذا البعد الإفصاح عن مشاعر الحب والحنان وضبط الإنفعالات والتحكم فى التصرفات داخل الأسرة ، خاصة مع الأبناء.

٤- المشاركة الوجدانية Affective Involvement skill(AI) :

وتشير هذة المهارة إلى درجة اهتمام ومشاركة أفراد الأسرة فى أنشطة واهتمامات كل فرد فيها، وتتناول عبارات هذا البعد تكاتف أفراد الأسرة فى أوقات الأزمات ومراعاة الأهتمامات الخاصة بكل فرد ، والمشاركة في الأعمال والأنشطة ، ثم عدم التدخل بصورة كبيرة في حياة الأخرين.

٥- مهارة القيام بالأدوار الأسرية Family Roles Skill (R)

تشير هذة المهارة إلي النماذج السلوكية التى عن طريقها يشبع أفراد الأسرة حاجاتهم الأسرية ويؤدون وظائفهم في الأسرة والتى تتضمن توفير الرعاية والتنشئة والمساندة والمحافظة على النسق الأسري والإدارة ، هذا بالأضافة إلي وضوح الأدوار وتوزيعها بصورة عادلة لدى أفراد الأسرة.

٦- مهارة ضبط السلوك Behavior Control Skill(BS)

تشير إلي نماذج السلوك التى تستخدمها الأسرة في التعامل مع المواقف ، متضمن الألتزام بالقواعد التى تحددها الأسرة ، وفي توجيه وإرشاد الأفراد الذين يسيئون التصرف في بعض المواقف ،وفي ترابط الأسرة وعدم تأثرها بما هو خارجي ، وفى حسن التصرف في الظروف والحالات الطارئة.

٧- المهارات العامة General skills

والذي يشير إلي المهارات العامة التى تستخدمها الأسرة في التعامل مع المواقف الحياتية اليومية.

(شيماء أحمد مجاهد، ٢٠١٢ ، ص ٩٧-٩٩-١٠١).

مكونات المقاييس الفرعية وتصحيحها :

يتكون المقياس الكلى من (٧٠) عبارة يقابل كل منها ثلاث بدائل (غالباً – بعض الوقت – قليلاً) ملحق رقم(٥)، ليختار المفحوص الأستجابة الأقرب إلى واقعها ، وتنقسم العبارات إلى عبارات إيجابية وأخري سلبية ، ليكون تصحيحها كالأتى :

بالنسبة للعبارت الإيجابية (غالباً... تعطي لها ثلاث "٣ " درجات ، بعض الوقت ... تعطى لها درجتان "٢" ، قليلاً تعطي لها درجة واحدة "١ ") وبالنسبة للعبارات السلبية ، فتصحح عكسياً بحيث تعطي (غالباً... تعطي لها درجة واحدة "١ " ، بعض الوقت ... تعطى لها درجتان "٢" ، قليلاً تعطي لها ثلاث درجات "٣ ")و تدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع مستويات المهارات الوالدية الجيدة.

ولقد تحققت (شيماء مجاهد ٢٠١٢) من الخصائص السيكومترية للمقياس، بحسابها **معاملات الثبات وقد تم التحقق منه بطريقتي (طريقة التطبيق وإعادة التطبيق** : وذلك بفاصل زمني ثلاثة أسابيع حيث وجدت علاقة إرتباطية موجبة بين التطبيقين قيمتها (٠,٩٧) ، وطريقة **معامل ألفا- كرونباخ** : والتى كشفت نتائجها أن معدلات الثبات للمقياس ككل وكذلك أبعاده الفرعية مرتفعة) ، و**معاملات الصدق والتى تم التحقق منها بطريقتي(معامل التمييز**: وقد وجد من إستخدامه أن كل الفروق دالة عند مستوي (٠,٠١) ومن ثم يتسم المقياس بالقدرة على التمييز بين المستويات العليا والدنيا من الدرجات ، والإتساق الداخلي وبحساب **معامل الاتساق الداخلي** بين الأبعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية وجد أن معامل الارتباط دال عند (٠,٠١) مما يدل على صدق بناء المقياس(نفس المرجع السابق ، ٢٠١٢ ، ص ١٠٢: ١٠٤).

وعند تطبيق المقياس علي عينة الدراسة الراهنة تحققت الباحثة من الكفاءة السيكومترية للمقياس ، وقد ظهرت قيمة معامل ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس السبعة ، بقيم ثبات مرتفعة كما هو موضح في الجدول(٢):

الجدول (٢)

حساب معاملات ثبات مقياس التقييم الأسري باستخدام معامل ألفا – كرونباخ

على عينة الدراسة الراهنة(ن=١٢)

م	المهارة	معامل الفا كرونباخ
١	حل المشكلة	,٨٤٧
٢	التواصل	,٨٢٤
٣	الاستجابة الانفعالية	,٧٥٢
٤	المشاركة الوجدانية	,٧٦٢
٥	الأدوار الأسرية	,٧٦٦
٦	ضبط السلوك	,٨٦٥
٧	التواصل	,٩٢٩
٨	الدرجة الكلية	,٩٦٧

و بحساب الباحثة للإتساق الداخلي لمقياس التقييم الأسري علي عينة الدراسة الراهنة وقد اسفرت النتائج الخاصة بمعامل الاتساق الداخلي عن تراوح قيم (ر) الدالة علي التجانس والاتساق الداخلي للمقياس ، وذلك بين درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس ، والجدول رقم (٣) يظهر قيم (ر) كما يلي:

جدول (٣)

حساب معاملات الاتساق الداخلي بين الابعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية على عينة الدراسة الراهنة(ن=١٢)

م	المهارة	الأتساق الداخلي
١	حل المشكلة	,٩٠٨**
٢	التواصل	,٩٣٧**
٣	الاستجابة الانفعالية	,٨٦٦**
٤	المشاركة الوجدانية	,٨١٨**
٥	الأدوار الأسرية	,٧٨٥**
٦	ضبط السلوك	,٨٧٨**
٧	التواصل	,٨٩٠**
٨	الدرجة الكلية	١

ويتبين مما سبق من نتائج الخصائص السيكومترية لمقياس التقييم الأسري ، بأنها تتمتع بقدر جيد من الصدق والثبات يفيان بمتطلبات الدراسة الراهنة ويجعلانها قابلة للتطبيق كأداة موثوقة يمكن استخدامها لقياس السلوكيات الوالدية الايجابية لدى الأمهات.

(٢) مقياس أنماط التعلق إعداد نيللي كرم الله (٢٠١٧)

يهدف المقياس إلى توفير أداة سيكومترية لقياس وتشخيص أنماط التعلق لدى الأطفال فى مرحلة الطفولة الوسطى ، ويقيس المقياس الأنماط الأربعة للتعلق (نمط التعلق الآمن – نمط التعلق غير الآمن المذبذب – نمط التعلق غير الآمن التجنبي – نمط التعلق غير الآمن غير المنظم)

ويتكون المقياس من (٦٠) عبارة ، علي أن يشمل كل بعد عدد" ١٥"عبارة يقابل كلٌّ منها اربعة بدائل تتراوح من " محتمل دائمًا، من المحتمل، غير محتمل، غير محتمل على الإطلاق "ليحدد المفحوص من خلالها إلى أي مدى تنطبق العبارة عليه .

ويتم تصحيح المقياس وذلك بجمع درجات كل بعد من أبعاد المقياس، فكل بعد يشتمل على ١٥ عبارة يقابلها أربعة بدائل (محتمل دائمًا، من المحتمل ، غير محتمل، غير محتمل على الإطلاق) ودرجاتها كالآتي (٤-٣-٢-١) وأن الدرجة المرتفعة على القائمة المشتملة للبعد تدل على تواجد نمط التعلق والدرجة المنخفضة تدل على عدم تواجد ذلك النمط ، وأن اعلي درجة بالنسبة لكل بعد هي (٦٠) واقل درجة هي (١٥).

ولقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس بواسطة (نيللي كرم الله ،٢٠١٧) بإستخدام عدد من الطرق فيما يتعلق **بمعاملات الصدق(صدق البناء /المنطقى ، صدق المحكمين، الصدق العاملي)** ، والتى اشارات جميعها إلي مدى دقة المقياس في قياس انماط التعلق الاربعة (نمط التعلق الآمن ، نمط التعلق غير الآمن التجنبي – نمط التعلق غير الآمن المذبذب – نمط التعلق غير الآمن غير المنظم) لدى الأطفال في مرحلة الطفولة الوسطى، **و معاملات الثبات بطريقتي** (التجزئة النصفية، معامل ألفا – كرونباخ) وذلك باستخدام معادلة سبيرمان –براون & جتمان ، وايضآ بحساب معامل ألفا –

كرونباخ بإستخدام برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الإجتماعية SPSS، ووجد أن معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقتي سبيرمان – براون، متماثلة مع مثيلتها بطريقة جتمان، وكلها قيم مرتفعة، كما اعطي معامل ألفا -كرونباخ قيم ثبات مرتفعة تتراوح من (٠,٨٣ لنمط التعلق غير المنظم ، و ٠,٧٠ لنمط التعلق الآمن) مما يدل على تمتع المقياس بدرجة ثبات مرتفعة والثقة في استخدامه لقياس انماط التعلق لدى الأطفال في مرحلة الطفولة الوسطى.

وعند تطبيق المقياس علي عينة الدراسة الراهنة **تحققت الباحثة من الكفاءة السيكومترية للمقياس** ، وقد ظهرت قيمة **معامل ألفا كرونباخ** لأبعاد المقياس الأربعة بقيم ثبات مرتفعة كما هو موضح في الجدول(٤):

الجدول (٤)

قيم ثبات مقياس أنماط التعلق لعينة الدراسة الراهنة

باستخدام معامل ألفا – كرونباخ (ن=١٢)

الرقم	الأبعاد	معامل ألفا – كرونباخ
١	**نمط التعلق الآمن**	,٦٨
٢	**نمط التعلق غير الآمن التجنبي**	,٦٠
٣	**نمط التعلق غير الآمن المذبذب**	,٧٤
٤	**نمط التعلق غير الآمن غير المنظم**	,٧٤

وبحساب الإتساق الداخلي لمقياس أنماط التعلق علي عينة الدراسة الراهنة وقد اسفرت النتائج الخاصة بمعامل الاتساق الداخلي عن تراوح قيم (ر) الدالة علي التجانس والاتساق الداخلي للمقياس ، وذلك بين درجة كل بند والدرجة الكلية للجانب الفرعي الذي تنتمي إليه ، حيث تراوحت قيمة (ر) بالنسبة لنمط التعلق الآمن فيما بين(**٦٠٤, - *٢٢٠,) ، وقد تراوحت قيمة (ر) بالنسبة لنمط التعلق التجنبي فيما بين (**٥٧٧, - ١١,) ، ولقد تراوحت قيمة (ر) بالنسبة لنمط التعلق غير الآمن المذبذب فيما بين (**٦٥٦, - *٣١٩,) ، وتراوحت قيمة (ر) بالنسبة لنمط التعلق غير الآمن غير المنظم فيما بين (**٦٤٨, - **٢٦٥,) وجميعها قيم دالة عند مستوي دلالة (٠,٠١ – ٠,٠٥).

وفي ضوء تلك النتائج الخاصة بالكفاءة السيكومترية للمقياس فإنها تعطي الثقة في إستخدامه في الدراسة الراهنة لقياس أنماط التعلق الأربعة لدى الأطفال في مرحلة الطفولة الوسطى.

الأداة الثالثة :برنامج الدراسة (إعداد الباحثة ٢٠٢١)

برنامج تدريبي يهدف إلى تنمية السلوكيات الوالدية الايجابية لدى الأمهات لتعزيز نمط التعلق الآمن لدي الأطفال في مرحلة الطفولة الوسطى ، وأدوات الاستجابة على الواجبات المنزلية ، وأوراق تدريبية لتعزيز إدراك الأمهات لنمط التعلق لديهن والوعى العاطفي للذات وللأخرين (أطفالهم)، والذي تم تطبيقه بواقع عشرين جلسة ، بواقع جلستين في كل أسبوع ، وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج بأربعة شهور تم تطبيق القياس التتبعي للتأكد من بقاء أثر التدريب.

أهداف البرنامج التدريبي للدراسة الراهنة:

يتحدد الهدف الرئيسي للبرنامج في " تحسين السلوكيات الوالدية الايجابية لدي الامهات لتعزيز نمط التعلق الآمن لدى الأبناء "

وتوضح الباحثة توزيع الجلسات في ضوء الوحدات التدريبية الرئيسية للبرنامج فيما يلي :

١) **الوحدة الأولي** (الوحدة التمهيدية والتغذية المعرفية بالتعلق) وتضمنت هذة الوحدة عدد ستة جلسات من جلسات البرنامج (إذ تستغرق الجلسة وقت زمني ٦٠ إلي ٩٠ دقيقة) لتحقيق الأهداف المنشودة.

٢) **الوحدة الثانية** (التغذية المعرفية الخاصة بمرحلة الطفولة الوسطى وأهم خصائصها المعرفية والوجدانية والسلوكية والمشكلات الشائعة لدى الأطفال بها) وتضمنت هذة الوحدة عدد أربعة جلسات من جلسات البرنامج لتحقيق الأهداف المنشودة.

٣) **الوحدة الثالثة**(تنمية مهارات السلوكيات الوالدية الايجابية) وتضمنت هذة الوحدة عدد تسع جلسات من جلسات البرنامج لتحقيق الأهداف المنشودة.

٤) الوحدة الرابعة (الختامية)

وتكونت من جلسة واحدة من جلسات البرنامج (الجلسة العشرون) وتضمنت تقييم مدي الاستفادة من البرنامج التدريبي ، من خلال الاجابة على القياسات البعدية.

ولكي يتحقق الهدف الرئيسي لابد من ترجمته إلي عدد من الأهداف العامة و الاجرائية ويوضح جدول رقم (٥) مخطط جلسات البرنامج التدريبي لهذة الدراسة ،وأهدافه العامة والاجرائية لكل جلسة والفنيات والأدوات المستخدمة لتحقيق الأهداف المنشودة للبرنامج كما يلي:

جدول (٥)

مخطط جلسات البرنامج التدريبي

الجلسة	الموضوع	الهدف العام	الأهداف الإجرائية	الفنيات المستخدمة	الأدوات والألعاب التدريبية المستخدمة
١	الترحيب والتعارف بالمتدربات ووضع ميثاق العمل الخاص بالبرنامج	تعريف الأمهات بمحاور وأهداف وإجراءات البرنامج	أن يرحب ويتعارف أفراد التدريب إلي بعضهم البعض. أن تضع الأمهات الميثاق الأخلاقي الخاص بالعمل بالبرنامج أن تطبق الأمهات القياسات القبيلة (التقييم الأسري).	العصف الذهني ، المناقشة والحوار، فكر – زاوج – شارك	لعبة كسر الجليد
٢-٣-٤	التعلق ونماذج العمل الداخلية ، أنماط التعلق وتنشئة الأبناء	تعريف الأمهات بنظرية التعلق وانماط التعلق الآمنة وغير الآمنة.	أن تتعرف الأمهات على مفهوم التعلق ونماذج العمل الداخلية . أن تميز الأمهات أنماط التعلق الآمنة وغير الآمنة. أن تدرك الأمهات أهمية نمط التعلق الآمن في علاقاتهم العاطفية بأبنائهم وتأثيرها علي شخصية الأطفال.	المناقشة والحوار، العصف الذهني ، ورش العمل	فيلم فيديو عن نشأة أنماط التعلق ، لعبة بالونات وأسئلة

تابع جدول (٥)
مخطط جلسات البرنامج التدريبي

الجلسة	الموضوع	الهدف العام	الأهداف الإجرائية	الفنيات المستخدمة	الأدوات والألعاب التدريبية المستخدمة
٦-٥	نماذج العمل الداخلية ونمط التعلق الوالدي	أن تطور الأمهات القدرة على التفهم بأن الطفل شخص مختلف عنهم (فكرياً وسلوكياً ووجدانياً)	أن تستكشف الأمهات أنماط التعلق لديهم بوالديهم وتأثير ذلك في توقعاتهم وعلاقتهم بأطفالهم. أن تدرك الأمهات تأثير نمط التعلق الخاص بهم بنمط التعلق الوالدي بأطفالهم. أن تطور الأمهات نظرتهم إلي طفلهم بكونه مستقل ومختلف عنهم (فكرياً وسلوكياً ووجدانياً)	المناقشة والحوار– العصف الذهني ، التنفيس الانفعالي	لعبة كسر الجليد ، مجموعة من الأوارق لتدريبات التفهم والوعي بالذات بإستكشاف الوالدين لنماذج العمل الداخلية وأنماط التعلق لديهم.
٧-٨-٩-١٠	التغذية المعرفية الخاصة بمرحلة الطفولة الوسطى وأهم خصائصها المعرفية والوجدانية والسلوكية	تعريف الأمهات بخصائص النمو لمرحلة الطفولة الوسطى.	أن تناقش الأمهات معلوماتهم عن مرحلة الطفولة الوسطى. أن تميز الأمهات خصائص النمو لمرحلة الطفولة الوسطى. أن تحدد الأمهات المشكلات الشائعة في هذة المرحلة العمرية. أن تميز الأمهات ردود الفعل الوالدية لمشكلات الأبناء فى هذة المرحلة العمرية .	المناقشة والحوار ، فكر – زاوج – شارك	لعبة قصص الحياة (أكثر المشاكل لدى الطفل ودور الأم في مواجهتها) عروض توضيحية لخصائص النمو في مرحلة الطفولة الوسطى ،و لسلوكيات كل نمط من انماط التعلق لدى الأطفال.
١١-١٢	السياق الأسري الايجابي وأهميته في تنشئة الأبناء	أن تحدد الأمهات السياق الأسري الايجابي لنمو نفسي وعاطفي صحي لأبنائهم.	أن تتعرف الأمهات على السياق الأسري العاطفي الايجابي. أن تحدد الأمهات السياق الأسري العاطفي الايجابي.	العصف الذهني ، المناقشة والحوار ، فكر – زاوج – شارك، النمذجة	عرض توضيحي لنموذج المنزل
١٣-١٤	المهارات الوالدية الانفعالية الايجابية	تعريف الأمهات بالمهارات الوالدية الانفعالية الايجابية ومدى أهمية كلآ منهما في علاقاتهم بأبنائهم.	أن تتعرف الأمهات على مهارات حل المشكلة والتواصل والاستجابة الانفعالية المعتدلة أن تكتسب الأمهات القدرة على مشاركة أبنائهم وجدانياً في التعامل مع الأبناء.	المناقشة والحوار ، العصف الذهني	مجموعة من الأوارق التدريبية
١٥	التدريب على السلوكيات الوالدية الايجابية	أن تعمل الأمهات والمدربة علي تعزيز إكسابهم للمهارات والسلوكيات الوالدية	أن تطور الأمهات السلوكيات والمهارات الوالدية الايجابية	لعب الدور - المناقشة والحوار	ألعاب مرح، مجموعة من الأوارق التدريبية

تابع جدول (٥)

مخطط جلسات البرنامج التدريبي

الجلسة	الموضوع	الهدف العام	الأهداف الإجرائية	الفنيات المستخدمة	الأدوات والألعاب التدريبية المستخدمة
١٦	التعريف بالسلوكيات الوالدية الايجابية	أن تطور الأمهات السلوكيات الوالدية الايجابية في تنشئتهم لأبنائهم.	أن تعى الأمهات مفهوم السلوكيات الوالدية الايجابية. أن تحلل الأمهات التصرفات التى تعزز السلوكيات الوالدية الايجابية فى علاقاتهم بأبنائهم.	المناقشة والحوار، ورش العمل ، فكر – زواج - شارك .	عرض توضيحي
١٧	تطوير السلوكيات الوالدية الايجابية	أن تدرك الأمهات ما يؤثر على سلوكياتهم الوالدية في علاقاتهم بأبنائهم	أن تربط الأمهات بين نمط التعلق الآمن والسلوكيات الوالدية التى يتبعنها في تربية الأبناء. أن تحلل الأمهات الأفعال الوالدية الخاطئة التى تعوق تطوير نمط تعلقي آمن في علاقاتهم بأبنائهم.	المناقشة والحوار	لعب الدور- عرض توضيحي- العصف الذهني
١٨-١٩	أهمية تنمية السلوكيات الوالدية الايجابية	تعزيز إدراك الأمهات لأهمية مهارات السلوكيات الوالدية الايجابية في السياق الأسري وتنمية نمط التعلق الآمن لدى أبنائهم.	أن تتعرف الأمهات على نقاط الضعف والقوة لديهم في سلوكياتهم الوالدية أن تطبق الأمهات المهارات والسلوكيات الوالدية الايجابية في مواقفهم الحياتية أن يعزز إدراك الأمهات لمفهوم السلوكيات الوالدية الايجابية والسياق الأسري الايجابي.	المناقشة والحوار	محموعة من الأوراق التدريبية
٢٠	الختامية	الإنهاء والتقييم بتطبيق أدوات الدراسة والتى تتضمن (مقياس تقييم الأسري) للأمهات. وللأطفال يتم تطبيق مقياس أنماط التعلق			

الأساليب الاحصائية

قد استخدمت الباحثة عدداً من الأساليب الإحصائية التي تتناسب مع طبيعة العينة وفروض الدراسة وفي التحقق من الخصائص السيكومترية للمقاييس ، وتحليل نتائج الدراسة وذلك بإستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) ،ويمكن أن نشير إلي تلك الأساليب على نحو أكثر تفصيلياً كما يلي:

١. (المتوسط الحسابي Mean ،الانحراف المعياري Standard Deviation،الوسيط Median ، معامل الإلتواء Skewness factor) للتحقق من الوصف الإحصائي لمتغييرات الدراسة.

٢. معامل ألفا كرونباخ Alpha-Cronbach factor

٣. معامل الإرتباط لبيرسون pearson correlation factor لحساب الإتساق الداخلى.

٤. إختبار" ت " للعينات المرتبطة paried samples “t” test

نتائج الدراسة ومناقشاتها

أولاً: الوصف الإحصائي لمتغيرات الدراسة

لتحديد الاساليب الإحصائية المناسبة لاختبار فروض هذة الدراسة ، قد تم تحديد الخصائص الإحصائية للعينة ،علي متغيرات الدراسة ويمكن أن نوضح ذلك في الجدول (٦) فيما يلي:

جدول (٦) الوصف الإحصائي لمتغيرات الدراسة

م	المقياس	المتوسط	الوسيط	اعلى درجة	اقل درجة	الإنحراف المعياري	معامل الألتواء
أولاً	القياس القبلي لعينة الأمهات (ن =١٢)						
	مقياس التقييم الأسري						
١	حل المشكلة	١٨,٦٧	١٩	٢٣	١٠	٣,٦٧٦	١,١٥٧-
٢	التواصل	٢٥,٤٢	٢٦,٠٠	٢٨	٢٣	١,٣٧٩	,٤١٧-
٣	الاستجابة الانفعالية	٢٠,١٧	١٩,٥٠	٢٢	١٩	١,٣٣٧	,٤٦١
٤	المشاركة الوجدانية	١٨,٥٨	١٨,٠٠	٢٥	١٥	٢,٩٩٩	,٧٢٦
٥	الأدوار الأسرية	٢١,٢٥	٢٢,٠٠	٢٧	١٦	٤,٠٤٨	,٠٦٨
٦	ضبط السلوك	٢٢,٦٧	٢٢,٥٠	٢٥	٢٠	١,٤٩٧	,١٠١
٧	المهارات العامة	٢٩,٣٣	٣٠,٥٠	٣٣	٢٦	٢,٧٧٤	,١٦٩-
٨	الدرجة الكلية	١٥٦,٣٣	١٥٢,٠٠	١٧٢	١٤٩	٨,٧٤٣	١,١٠٤
ثانياً	القياس البعدى لعينة الأمهات (ن= ١٢)						
	مقياس التقييم الأسري						
١	حل المشكلة	٢١,٧٥	٢١,٠٠	٢٧	١٧	٤,١٣٧	,١١٢
٢	التواصل	٢٦,٠٨	٢٦,٠٠	٢٩	٢٣	٢,٥٣٩	,١٩٢-
٣	الاستجابة الانفعالية	٢١,٠٨	٢١,٠٠	٢٥	١٨	٢,٤٢٩	,٢٩٥
٤	المشاركة الوجدانية	١٩,٦٧	١٩,٠٠	٢٤	١٦	٣,٠٥٥	,١٠٤
٥	الأدوار الأسرية	٢٦,٠٨	٢٥,٥٠	٣١	٢٠	٤,٧٣٨	,١٢٤-
٦	ضبط السلوك	٢٤,٩٢	٢٤,٠٠	٣٣	١٩	٥,٠١٧	,٤٧٤
٧	المهارات العامة	٣٠,٧٥	٢٩,٠٠	٣٦	٢٧	٣,٦٩٦	,٣٠٢
٨	الدرجة الكلية	١٧٠,٣٣	١٦٤,٠٠	٢٠٢	١٤٩	١٩,٤٦٢	,٥٦٦
ثالثاً	القياس التتبعي لعينة الامهات (ن= ١٠)						
	مقياس التقييم الاسري						
١	حل المشكلة	٢١,٥٠	٢٣,٠٠	٢٥	١٦	٣,٦٢٩	,٩٤٢-
٢	التواصل	٢٧,٠٠	٢٧,٠٠	٢٩	٢٥	١,١٥٥	,٠٠٠
٣	الاستجابة الانفعالية	٢٦,٣٠	٢٦,٥٠	٣٠	٢٣	٢,٦٦٩	,٠٠٧-
٤	المشاركة الوجدانية	٢١,٤٠	٢١,٥٠	٢٤	١٩	١,٦٤٧	,١٢٧

تابع جدول (٦) الوصف الإحصائي لمتغيرات الدراسة

م	المقياس	المتوسط	الوسيط	اعلى درجة	اقل درجة	الإنحراف المعياري	معامل الألتواء
٥	الأدوار الأسرية	٢٠,١٠	١٩,٥٠	٢٣	١٨	١,٧٩٢	,٣٩٤
٦	ضبط السلوك	٢٣,٩٠	٢٤,٠٠	٢٧	٢٢	١,٥٩٥	,٨١٧
٧	المهارات العامة	٣١,١٠	٣٣,٠٠	٣٤	٢٦	٣,١٧٨	-,٨٤١
٨	الدرجة الكلية	١٧١,٣٠	١٧٣,٥٠	١٨٣	١٥٨	٩,٥٨١	-,٣٢٨
رابعآ	القياس القبلي لعينة الأطفال (ن= ١٢)						
	مقياس أنماط التعلق						
١	نمط التعلق الآمن	٤٥,٩٢	٤٧,٠٠	٥٢	٣٣	٥,٨٨٥	-١,٠١٠
٢	نمط التعلق غير الآمن التجنبي	٣٣,٤٢	٣٤,٥٠	٣٩	٢٧	٣,٨٩٥	-,٥٢١
٣	نمط التعلق غير الآمن المذبذب	٣٠,٥٨	٣٢,٠٠	٣٧	٢٢	٥,٢٤٨	-,٦١٠
٤	نمط التعلق غير الآمن غير المنظم	٢٨,٣٣	٢٨,٥٠	٤٢	١٥	٨,٥٧٤	-,٠٨٦
خامسآ	القياس البعدي لعينة الأطفال (ن=١٢)						
	مقياس أنماط التعلق						
١	نمط التعلق الآمن	٥٠,٠٨	٤٨,٠٠	٥٩	٤٦	٤,٣١٦	,٩٥٨
٢	نمط التعلق غير الآمن التجنبي	٢٩,٣٣	٢٨,٥٠	٤٤	١٥	٧,٧٥٠	,٢٦٢
٣	نمط التعلق غير الآمن المذبذب	٢٩,٥٠	٢٩,٠٠	٣٨	١٥	٦,١٤٢	-,٧٧٤
٤	نمط التعلق غير الآمن غير المنظم	٢٨,٧٥	٢٨,٥٠	٤٤	١٥	٨,٦٥٦	,٢٤٤
سادسآ	القياس التتبعي لعينة الاطفال (ن=١٠)						
	مقياس انماط التعلق						
١	نمط التعلق الآمن	٤٧,٢٠	٤٧,٥٠	٥٠	٤٤	٢,١٥٠	-,٠٧٠
٢	نمط التعلق غير الآمن التجنبي	٣١,٢٠	٣٠,٠٠	٣٨	٢٣	٤,٤٩٢	-,٠٥٤
٣	نمط التعلق غير الآمن المذبذب	٢٨,١٠	٢٩,٠٠	٣٢	٢٢	٣,٢١٣	-,٨٤١
٤	نمط التعلق غير الآمن غير المنظم	٢٩,٠٠	٢٨,٥٠	٤٤	٢٠	٦,٧٤٩	١,١٠٨

يتضح من نتائج الإحصاء الوصفي المبينة بالجداول السابقة ،أن قيم معاملي الإلتواء ، تقترب من الصفر حيث تنحصر بين ±٣ للإلتواء. مما يشير إلي توزيع المتغيرات توزيعآ إعتداليآ، وبالتالي يعطي الثقة في إستخدام الإحصاء البراميتري.

ثانيآ: إختبار صحة الفرض الأول ومناقشة نتائجه

"توجد فروق بين متوسطى درجات القياس القبلي والبعدي على مقياس التقييم الأسري لدى عينة الدارسة من الأمهات بعد تعرضهم للبرنامج التدريبي لصالح القياس البعدى".

وللتحقق من صحة الفرض تم إستخدام إختبار " ت " للعينات المرتبطة paired sample" t" test لتبين وجود فروق دالة بين متوسطى درجات الأمهات على مقياس التقييم الاسري بين القياس القبلي والبعدى ويوضح الجدول رقم (٧) نتائج الأختبار والدلالة الإحصائية كما يلي:

جدول (٧)

نتائج إختبار" ت " لدرجات الأمهات على مقياس التقييم الأسري بين القياسيين القبلي والبعدي

(ن=١٢)

م	المقاييس		المتوسط	متوسط الفرق	الإنحراف المعياري للفرق	قيمة "ت"	الدلالة الاحصائية
١	حل المشكلة	قياس قبلي	١٨,٦٧	٣,٠٨٣	٣,٧٠٤	٢,٨٨٤	,٠١٥
		قياس بعدى	٢١,٧٥				
٢	التواصل	قياس قبلي	٢٥,٤٢	,٦٦٧	٣,٠٢٥	,٧٦٣	,٤٦١
		قياس بعدي	٢٦,٠٨				
٣	الاستجابة الانفعالية	قياس قبلي	٢٠,١٧	,٩١٧	٢,١٥١	١,٤٧٦	,١٦٨
		قياس بعدي	٢١,٠٨				
٤	المشاركة الوجدانية	قياس قبلي	١٨,٥٨	١,٠٨٣	١,٦٧٦	٢,٢٣٨	,٠٤٧
		قياس بعدي	١٩,٦٧				
٥	الادوار الأسرية	قياس قبلي	٢١,٢٥	٤,٨٣٣	٦,٦٧٢	٢,٥٠٩	,٠٢٩
		قياس بعدي	٢٦,٠٨				
٦	ضبط السلوك	قياس قبلي	٢٢,٦٧	٢,٢٥٠	٤,١٥٩	١,٨٧٤	,٠٨٨
		قياس بعدي	٢٤,٩٢				
٧	المهارات العامة	قياس قبلي	٢٩,٣٣	١,٤١٧	٢,٧١٢	١,٨٠٩	,٠٩٨
		قياس بعدي	٣٠,٧٥				
٨	الدرجة الكلية للتقييم الاسري	قياس قبلي	١٥٦,٠٨	١٤,٠٠٠	١٢,٣٨٨	٣,٩١٥	,٠٠٢
		قياس بعدي	١٧٠,٣٣				

يوضح الجدول نتائج إختبار "ت " ومنه نستنتج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كلاً من المهارة الأولى الخاصة **بحل المشكلة**،والمهارة الرابعة الخاصة **بالمشاركة الوجدانية** ،ومهارة **الأدوار الأسرية** الخامسة ، وعلى **الدرجة الكلية لمقياس التقييم الأسري وذلك لصالح القياس البعدي.**

وعليه فإننا ومن خلال ما سبق من النتائج نقبل الفرضية البحثية التى تنص على"توجد فروق بين متوسطى درجات القياس القبلي والبعدي على مقياس التقييم الأسري لدى عينة الدارسة من الأمهات بعد تعرضهم للبرنامج التدريبي لصالح القياس البعدى".

وتتفق تلك النتيجة مع ما قد أشارت إليه الدراسات السابقة الخاصة بمجال التعلق والعلاقات بين الوالدين والطفل ، التى شددت على أهمية التأثير للسياق الأسري بل والسلوكيات الوالدية الايجابية عند العمل على تعزيز علاقات التعلق بين الأطفال ووالديهم.

وفي دراسة (Bradley, R. H., & Corwyn, R. F. ٢٠٠٧) تم تقييم السياق الأسري لدي الأطفال في مرحلة الطفولة الوسطى ، وقد أظهرت نتائجها أن الرعاية الوالدية لها علاقة ذات حجم

تأثيرقوى بالسلوك الخارجي لدى طلبة الصف الخامس كما تم قياسها في الطفولة الوسطى ، بالمقارنة مع الرعاية الوالدية كما تم قياسها في مرحلتي الرضاعة والطفولة المبكرة ، غير أن هناك دليلًا على أن الرعاية الوالدية خلال سنوات ما قبل المدرسة لها علاقة بالسلوك الخارجي لدى طلبة الصف الخامس من خلال الرعاية الوالدية اللاحقة وضبط الذات.

كما قد اشارت نتائج دراسة (Morris . Amanda S, et al., 2017) إلي إمكانية أن تتركز جهود برامج التدخل والوقاية على وضع عامل المناخ العاطفي للعائلات ضمن العوامل الثلاث التى يؤثر بها الوالدين على تنظيم العواطف، وأن مثل هذه البرامج تعزز بطبيعتها المناخ العاطفي للعائلة ، وتبني علاقات أقوى بين الوالدين والطفل ، والتى من المحتمل أن تؤدي إلى تنظيم أفضل للعواطف، ومن المعتقد أن جميع العائلات يمكنها الاستفادة من مثل هذه البرامج.

والجدير بالذكر وفقآ لما قد أشارت إليه دراسة (Dubois-Comtois, Moss, 2008) ، بوجود العديد من الصفات المختلفة للتفاعل العائلي للأطفال وذلك بإختلاف أنماط التعلق لديهم في مرحلة الطفولة الوسطى ،فمن المرجح أن يعيش الأطفال ذوو النمط التعلق الآمن في سياق عائلي منفتح عاطفياً وإيجابياً ويوازن بنجاح بين احتياجات الأفراد، فعلى مستوى التمثيلات قد تؤدي هذه التبادلات داخل نظام الأسرة إلى دمج وتكامل كل من الخبرات العاطفية والشعور بالأمان فيما يتعلق بوظائف الأسرة وأن شعور الطفل بالأمان لا يتأثر بنمط رعاية الأم فقط ولكن بقدرة الأسرة على الإستجابة لإحتياجات بعضهم البعض.

ومن ثم يؤكد كلآ من(دابوس وموس ، ٢٠٠٨) بمدى أهمية الاطلاع على ما وراء العلاقة بين مقدم الرعاية والطفل في توضيح تطور تمثيلات التعلق خلال مرحلة الطفولة الوسطى، وأن تطور وتكامل خبرات التعلق لدى الأطفال في مرحلة الطفولة الوسطى لا يعتمد فقط على تجارب الحساسية السابقة لمقدم الرعاية تجاه الطفل، ولكن يعتمد أيضآ على قدرة مقدمى الرعاية في إدارة تنظيم الأسرة بطريقة آمنة وتبعث على الشعور بالراحة ، فضلآ عن تأثر نماذج العمل الداخلية في تطورها خلال مرحلة الطفولة الوسطى بالتجارب العائلية المستمرة بقوة أكثر من تأثره بالتجارب السابقة مع مقدم الرعاية الرئيسي ، وأن هناك العديد من التفسيرات النظرية ومنها أن مفهوم الطفل لذاته فيما يتعلق بنماذج التعلق لديه يتضمن بشكل كامل التفاعلات العائلية.

ونجد أن كلآ من (كيم،٢٠٠٦) في برنامجها لمقدمي الرعاية و للأباء المتبنين وكذلك (ماري بيك،٢٠٠٦) في برنامج للرعاية بالتبني قد عملآ على تضمين وحدات كامله وجزء أساسي من برامجهما على تعديل وإثراء السياق الأسري وتنمية قدرات الوالدين بالتبني على تقديم الرعاية التعاونية داخل الأسرة من أجل تعزيز علاقات التعلق الآمنة مع أطفالهم.

ثالثاً: إختبار صحة الفرض الثاني ومناقشة نتائجه والذي ينص على

"لا توجد فروق بين متوسطى درجات القياس البعدي والتتبعي على مقياس التقييم الأسري لدى عينة الدارسة من الأمهات بعد تعرضهم للبرنامج التدريبي".

وللتحقق من صحة الفرض تم إستخدام إختبار " ت " للعينات المرتبطة paired sample" t" test لتبين وجود فروق دالة بين متوسطى درجات الأمهات على مقياس التقييم الاسري بين القياس البعدى والتتبعي ويوضح الجدول رقم (٨) نتائج الأختبار والدلالة الإحصائية كما يلي:

جدول (٨)

نتائج إختبار" ت " لدرجات الأمهات على مقياس التقييم الأسري بين القياسيين البعدي والتتبعي

(ن=١٢)

م	المقاييس		المتوسط	متوسط الفرق	الإنحراف المعياري للفرق	قيمة "ت"	الدلالة الاحصائية
١	حل المشكلة	قياس بعدى	٢١,١٠	,٤٠٠	٢,٨٧٥	,٤٤٠	,٦٧٠
		قياس تتبعي	٢١,٥٠				
٢	التواصل	قياس بعدي	٢٥,٦٠	١,٤٠٠	٢,٣١٩	١,٩٠٩	,٠٨٩
		قياس تتبعي	٢٧,٠٠				
٣	الاستجابة الانفعالية	قياس بعدي	٢٠,٨٠	٥,٥٠٠	٤,٤٥٣	٣,٩٠٥	,٠٠٤
		قياس تتبعي	٢٦,٣٠				
٤	المشاركة الوجدانية	قياس بعدي	١٨,٩٠	٢,٥٠٠	١,٩٥٨	٤,٠٣٨	,٠٠٣
		قياس تتبعي	٢١,٤٠				
٥	الادوار الأسرية	قياس بعدي	٢٦,٢٠	٦,١٠٠-	٥,٧٢٤	٣,٣٧٠-	,٠٠٨
		قياس تتبعي	٢٠,١٠				
٦	ضبط السلوك	قياس بعدي	٢٤,٧٠	,٨٠٠-	٤,٤٤٢	,٥٦٩-	,٥٨٣
		قياس تتبعي	٢٣,٩٠				
٧	المهارات العامة	قياس بعدي	٣٠,١٠	١,٠٠٠	٣,٦٢١	,٨٧٣	,٤٠٥
		قياس تتبعي	٣١,١٠				
٨	الدرجة الكلية للتقييم الاسري	قياس بعدي	١٦٧,٤٠	٣,٩٠٠	١٣,٨٤٤	,٨٩١	,٣٩٦
		قياس تتبعي	١٧١,٣٠				

يتضح من الجدول رقم (٨) لا وجود لفروق ذي دلالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات عينة الامهات في التطبيق البعدي والتتبعي للدرجة الكلية للتقييم الاسري وكلاً من **حل المشكلة، التواصل ، ضبط السلوك ، المهارات العامة)** في حين جاءت النتائج لتشير بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الأمهات بين القياس البعدي والتتبعي على المهارات الثلاث الخاصة (الاستجابة الانفعالية ، المشاركة الوجدانية ، الادوار الأسرية) وعليه يتم قبول الفرض القائل جزئياً والذي ينص على""لا توجد فروق بين متوسطي درجات القياس البعدي والتتبعي على مقياس التقييم الأسري لدى عينة الدارسة من الأمهات بعد تعرضهم للبرنامج التدريبي".

ويمكن عزو تلك النتيجة لأثر بقاء البرنامج في تعزيز بعض مهارات وسلوكيات والدية ايجابية مثل (الاستجابة الانفعالية ، المشاركة الوجدانية ، الادوار الأسرية)في العلاقات بين الأمهات وأطفالهم على الرغم من التحديات العديدة التى مرت بها أغلب الأسر ومدى ما تعرضت له الأمهات وأطفالهم من ضغوط نفسية كبيرة مثل تلك الظروف (فترة فيروس كورونا الحرجة) ،فضلاً عن تعرض البعض الأخر منهم لأزمات اقتصادية أو سفر الوالد ، وغيرها من المشكلات التى حلت بأغلب الأسر في مجتمعنا في تلك(الفترة الحرجة) الأمر الذي قد يكون له من الأثر بالضرورة على مدى استقرار ممارسة الأمهات لمثل تلك السلوكيات الايجابية في تفاعلتهم داخل الأسرة.

رابعآ: إختبار صحة الفرض الثالث ومناقشة نتائجه والذي ينص على

"توجد فروق في مستوى التعلق الآمن لدى الأطفال- بعد تعرض الامهات للبرنامج التدريبي- بين متوسطات درجاتهم في القياس القبلي والبعدى-لصالح البعدى".

وللتحقق من صحة الفرض تم إستخدام إختبار " ت " للعينات المرتبطة paired sample" t" test لتبين وجود فروق دالة في مستوى أنماط التعلق (نمط التعلق الآمن ، نمط التعلق غير الآمن المذبذب ، نمط التعلق غير الآمن التجنبي، نمط التعلق غير الآمن غير المنظم) لدى الأطفال بعد تعرض أمهاتهم للبرنامج التدريبي، ويوضح الجدول رقم (٩) نتائج الأختبار والدلالة الإحصائية كما يلي:

جدول (٩)

نتائج إختبار" ت " لعينة الأطفال في أنماط التعلق بين القياسيين القبلي والبعدي(ن=١٢)

أنماط التعلق	متوسط الفرق	الإنحراف المعياري للفرق	قيمة "ت"	الدلالة الاحصائية
نمط التعلق الآمن	٤,١٦٧	٤,٩٥١	٢,٩١٥	,٠١٤
نمط التعلق غير الآمن المذبذب	١,٠٨٣-	٦,٩٦٠	٥٣٩,-	,٦٠١
نمط التعلق غير الآمن التجنبي	٤,٠٨٣-	٧,٧٧٥	١,٨١٩-	,٠٩٦
نمط التعلق غير الآمن غير المنظم	٤١٧,	٨,٢٢٩	١٧٥,	,٨٦٤

يتضح من الجدول رقم (٩) عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوي دلالة (٠,٠٥) في درجات العينة الخاصة بأنماط التعلق غير الآمن الثلاث (المذبذب ، التجنبي ، غير المنظم) ،ووجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات لعينة الأطفال في **نمط التعلق الآمن** في التطبيق القبلي والبعدي للبرنامج التدريبي المقترح وجاءت الفروق لصالح التطبيق البعدي وأن التباين في درجات عينة الأطفال لنمط التعلق الآمن تعود إلي تأثير البرنامج التدريبي المقترح مما يؤكد على أن تطبيق البرنامج التدريبي للدراسة الراهنة له من التأثير الكبير على تعزيز نمط التعلق الآمن لدي الأطفال في مرحلة الطفولة الوسطى، وعليه يتم قبول الفرض القائل"توجد فروق في مستوى التعلق الآمن لدى الأطفال- بعد تعرض الامهات للبرنامج التدريبي- بين متوسطات درجاتهم في القياس القبلي والبعدى- لصالح البعدى".

وتعزو تلك النتيجة إلي إهتمام الباحثة في تصميمها للبرنامج المقترح للدراسة الرهنة على إستخدام الأدوات المتنوعة (أفلام تسجيلية لأنماط التعلق وكيفية نشأتها ، عروض توضيحية) والعاب تدريبية ، فضلاً عن الفنيات المتنوعة في تطبيق الأهداف العامة والإجرائية لوحدات وجلسات البرنامج ، من أجل تعزيز إدراك الأمهات للتعلق وكيفية نشأة أنماط التعلق بأطفالهم ، بل وايضاً الأهتمام بإدراك الأمهات لنمط التعلق الخاص بهن بوالديهم ومدى تأثيره على علاقاتهم التعلقية بأطفالهم ، مما أثري لدى الأمهات رغبتهن في أن يعملن على تعزيز ذلك النمط لدى أطفالهم لأهميته على مناحي النمو المختلفة، مما عاد بالنفع على تعزيز نمط التعلق الآمن لدى الاطفال بعد الأنتهاء من تطبيق البرنامج ،وتتفق تلك النتيجة مع عدد من نتائج الدراسات السابقة والأطر النظرية في مجال نظرية التعلق كما يلي:

ففي نتائج دراسة (K. Lee Raby, et al.,٢٠٢٠)، قد أشارات إلي أن الأطفال ممن إشترك والديهم في برامج التدخل (ABC) مبكراً قد حصلوا على درجات مرتفعة على مقياس التعلق الآمن مقارنة بالأطفال ممن كان والديهم في المجموعة الضابطة بالبرنامج ومن ثم قد أكدت نتائج الدراسة بمدى اهمية التدخل المبكر بهدف تحسين جودة الرعاية الوالدية بين الأسر المعرضة للخطر.

خامساً: إختبار صحة الفرض الرابع ومناقشة نتائجه

"لا توجد فروق في مستوى التعلق الآمن لدى الأطفال في متوسطات درجاتهم بين القياسيين – البعدي والتتبعي".

وللتحقق من صحة الفرض تم إستخدام إختبار " ت " للعينات المرتبطة paired sample" t" test لتبين وجود فروق في انماط التعلق (نمط التعلق الآمن، نمط التعلق غير الآمن المذبذب، نمط التعلق غير الآمن التجنبي ، نمط التعلق غير الآمن غير المنظم) لدى الأبناء بعد تعرض أمهاتهم للبرنامج التدريبي وخلال القياس التتبعي بعد مرور اربعة أشهر من تطبيق البرنامج ويوضح الجدول رقم (١٠) نتائج الأختبار والدلالة الإحصائية كما يلي:

جدول (١٠)

نتائج إختبار" ت " لعينة الأطفال في أنماط التعلق بين القياسيين البعدي والتتبعي (ن=١٢)

أنماط التعلق	متوسط الفرق	الإنحراف المعياري للفرق	قيمة "ت"	الدلالة الاحصائية
نمط التعلق الآمن	٣,٠٠٠	٤,٤٢٢	٢,١٤٥	,٠٦٠
نمط التعلق غير الآمن المذبذب	٣,٠٠٠-	٥,٢٤٩	١,٨٠٧-	,١٠٤
نمط التعلق غير الآمن التجنبي	٢٠٠,-	٧,٠٣٦	٠,٠٩٠-	,٩٣٠
نمط التعلق غير الآمن غير المنظم	١,٨٠٠-	٧,٧٢٩	٧٣٦,-	,٤٨٠

يتضح من الجدول رقم (١٠) عدم وجود فروق ذي دلالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات لعينة الأطفال في أنماط التعلق الأربعة في التطبيق البعدي والتتبعي للبرنامج التدريبي المقترح ، وعليه يتم قبول الفرض القائل "لا توجد فروق في مستوى التعلق الآمن لدى الأطفال في القياسين – البعدي والتتبعي".

ويمكن عزو تلك النتيجة لأثر بقاء البرنامج في تعزيز التعلق الآمن في العلاقات بين الأمهات وأطفالهم على الرغم من التحديات العديدة التى مرت بها أغلب الأسر ومدى ما تعرضت له الأمهات وأطفالهم من ضغوط نفسية كبيرة مثل تلك الظروف (فترة فيروس كورونا الحرجة) وما ترتب عليها من مخاوف طبيعية لدى الأمهات على أبنائهم من الأصابة بالعدوى ومن ثم منعهم من الخروج وممارسة عادتهم الحياتية الاجتماعية والرياضية ،فضلاً عن تعرض البعض الأخر منهم لأزمات اقتصادية أو سفر الوالد ، وغيرها من المشكلات التى حلت بأغلب الأسر في مجتمعنا في تلك(الفترة الحرجة) الأمر الذي قد يكون له من الأثر بالضرورة على مدى استقرار مستوى التعلق الآمن.

وعليه يمكن تلخيص نتائج الدراسة في نقاط كما يلي:

١) توجد فروق ذات دلالة إحصائياً على مقياس التقييم الأسري لصالح القياس البعدي عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

٢) وجود فروق دالة إحصائياً على مهارات التقييم الأسري (حل المشكلة ، المشاركة الوجدانية ، الأدوار الأسرية) بعد تعرض الأمهات للبرنامج التدريبي لصالح القياس البعدي عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

٣) لا توجد فروق دالة إحصائياً بين القياس القبلي والبعدي في مهارات التقييم الأسري (التواصل ،الاستجابة الانفعالية، ضبط السلوك ،المهارات العامة) الخاصة بمقياس التقييم الأسري بعد تعرض الأمهات للبرنامج التدريبي.

٤) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات الامهات فى مهارات التقييم الأسري (الاستجابة الانفعالية، المشاركة الوجدانية ، الأدوار الأسرية) بين القياس البعدي والتتبعي لصالح القياس التتبعي عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

٥) لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات الامهات فى مهارات التقييم الأسري (حل المشكلة ،التواصل ،ضبط السلوك ،المهارات العامة)بين القياس البعدي والتتبعي لصالح القياس التتبعي عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

٦) لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات الامهات على الدرجة الكلية لمقياس التقييم الأسري بين القياس البعدي والتتبعي عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

٧) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات لعينة (الأطفال) في نمط التعلق الآمن في التطبيق القبلي والبعدي للبرنامج التدريبي المقترح وجاءت الفروق لصالح التطبيق البعدي.

٨) لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) في أنماط التعلق (نمط التعلق غير الآمن المذبذب ، نمط التعلق غير الآمن التجنبي ، نمط التعلق غير الآمن غير المنظم) بعد تعرض الأمهات للبرنامج التدريبي.

٩) لا توجد فروق ذي دلالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات لعينة (الأطفال) في أنماط التعلق (نمط التعلق الآمن ،نمط التعلق غير الآمن المذبذب ، نمط التعلق غير الآمن التجنبي ، نمط التعلق غير الآمن غير المنظم) في التطبيق البعدي والتتبعي للبرنامج التدريبي المقترح.

المراجع:

المراجع العربية

شيماء أحمد مجاهد (٢٠١٢) :تنمية لبعض مهارات الوالدية الإيجابية لدى أمهات الأبناء المراهقين (رسالة دكتوراة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس).

ريما أحمد عواد البراهيمي (٢٠١١): تنمية الرعاية الوالدية لأمهات الطفل كفيف البصر ولديه مدخل لخفض الأعراض الكلينكية الذاتوية (رسالة ماجيستير ، كلية البنات، جامعة عين شمس).

صفاء الأعسر (٢٠١٨): أمان تعلق الراشد :المساندة العلاقاتية لعلم النفس الإيجابي(الفصل الثامن والثلاثون). لفريدرك جزلوبيز : ***دليل علم النفس الإيجابي ج٢*** / تحرير شين لوبيز، س .ر سنايدر ترجمة صفاء الأعسر ، القاهرة ، المركز القومي للترجمة ، ٢٠١٨.

معاوية أبوغزال; عبد الكريم جرادات (٢٠٠٩) : انماط تعلق الراشدين وعلاقتها بتقدير الذات والشعور بالوحدة .*المجلة الاردنية في العلوم التربوية* . مجلد ٥ ، عدد ١ ،٤٥-٥٧.

نهلة محمد مصطفي السيد (٢٠١٣) : الحب الوالدي المدرك وعلاقته بالأكتئاب لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم الإجتماعي (رسالة ماجيستير ، معهد الدراسات للطفولة جامعة عين شمس).

نيللي كرم الله رمضان خليل القدسي (٢٠١٧) أنماط تعلق الطفل بوالديه وعلاقتها ببعض خصائص الشخصية والعمليات المعرفية لدي الأطفال فى مرحلة الطفولة الوسطى(رسالة ماجيستير ، كلية البنات ،جامعة عين شمس).

References:

American Psychological Association (2020) Dictionary of psychology (Th Ed.), Washington, DC 20002-4242

Bretherton, Inge (1992).The origins of attachment theory John Bowlby and Mary Ainsworth. *Developmental Psychology*,28(5),759–775. doi.org/10.1037/0012-1649.28.5.759

Bradley, Robert H; Crowyn, Robert F(2007) Externalizing Problems in Fifth rade: Relations With Productive Activity, Maternal Sensitivity, and Harsh Parenting From Infancy Through Middle Childhood .*Developmental Psychology*, VoL 43, Issue 6.pp1390–1401. https://doi.org/10.1037/0012-1649.43.6.1390

Blaustein, Margret E ., Kinniburgh ,Kristine M (2007) Intervening beyond the child the intertwining nature of attachment and truma. Section 3 " *providing the family as secure base for therapy with children and adolescents.* http://www.traumacenter.org

Cherry, k. A (2006)What is attachment theory? Retrieve from: http://Psychology.about.com

Colonnes .i,c;wissink,i.b;Noom,M.J&J.J.Assecher (2013)Basic Trust An Attachment-Oriented Intervention Based on Mind-Mindedness in Adoptive Families. *RESEARCH ON SOCIAL WORK PRACTICE*,23(2):179-188·DOI: 10.1177/1049731512469301

Dubois-Comtois. Karine, Moss. Ellen (2008) beyond the dyad: do family interactions influence children's attachment representations in middlechildhood. *Attachment & Human Development, VoL10, Issue 4* Pages 415-431.

https://doi.org/10.1080/14616730802461441

Giannotta, Fabrizia; Ortega, Enrique & Statin, Hakan (2013): An attachment parenting intervention to prevent adolescent's problem behaviors: Apilot study in Italy. Child and Youth Care Forum 42(1).DOI: 10.1007/s10566-012-9189-3.

Kim, Angel; Rubin, Kenneth; Burgess, Kim; Oh, Wonjung;Rose-Krasnor, Linda; Booth-Laforce, Cathryn (2006)Attachment,self-worth,and peer-group functioning inmiddle childhood . *Attachment & Human Development* ;VoL8' Issue:4 pp309 – 325.DOI: 10.1080/14616730601048209.

K. Lee Raby,Theodore E. A. Waters, Alexandra R. Tabachnick, Lindsay Zajac and Mary Dozier (2021) Increasing secure base script knowledge among parents with Attachment and Biobehavioral Catch-up, *Development and Psychopathology*, *33*(2)p.g554-564.doi:10.1017/S0954579420001765

Moss, Ellen ., François,Jean Bureau., Julie Béliveau, Marie .,Zdebik ,Magdalena and Lépine .Suzanne. (2009) Links between children's attachment behavior at early school- age, their attachment –related representation, and behavior problem in middle childhood, *International journalof behavioral development.voL33 ,.No (2)*,pp. 155–166.doi/abs/10.1177/0165025408098012.

Morris, Philip. E (2011*) Enhancing Parent-child attachments in middle childhood: A clinical Application dissertation* .(PH.D), AZUSA PACIFIC UNIVERSITY , Avalible from Proquest Dissertations &Theses(PQDT)(UMI NO.3480014).

Morris. Amanda S , Criss. Michael M , Silk. Jennifer S & Houltberg. Benjamin J (2017) The Impact of Parenting on Emotion Regulation During Childhood and Adolescence,*CHILD DEVELOPMENT PERSPECTIVES*, Volume 11, Number 4, Pages 233–238. DOI: 10.1111/cdep.12238.

Neil,Juliet Hall (2007)Attachment: Supporting young children's emotional wellbeing. http://www.e-being.co.uk-

Rice, Kenneth G., Mirzadeh,Saied Ali (2000) perfectionism, attachment, and adjustment. *Journal of Counseling Psychology*, VoL 47,.No (2) pp. 238-250. . https://doi.org/10.1037/0022-0167.47.2.238.

Richaud de Minzi, M.C.(2006) Loneliness and Depression in Middle and Late Childhood: The Relationship to Attachment and Parental Styles, *The Journal of Genetic Psychology Research and Theory on Human Development*,Vol167,-Issue2,pp189210.www.tandfonline.com/doi/citedby/10.3200/GNTP.167.2.189-210

Wagner,Patricia Ellen.(1992)Development of ameasure of Attachment for children ages 8 to 12 . Ph.D.George Mason University; *ProQuest Dissertations & Theses*

Williams, Kylie; Kennedy, J.H (2012) Bullying behaviors and attachment styles , *North American Journal of Psychology* 14(2):321-338.

https://www.researchgate.net/publication/279589538

The Effectiveness of a Training Program, which Develops Positive Parental Behaviors and its Impact on Enhancing Secure Attachment Pattern among Children in Middle Childhood Stage

Nelly Karam Allah Ramadan Khalil El Kodsi
(PHD)Degree –Department of Psychology
Faculty of Women for Arts, Science & Education
Ain Shams University - Egypt
Nellykaram50@yahoo.com

Asmaa Abdel Moneim Ibrahim
Professor of psychology
Faculty of Women for Arts, Science & Education
Ain Shams University - Egypt

Shahinaz Ismail Abdul Hady
Lecturer in psychology
Faculty of Women for Arts, Science & Education
Ain Shams University - Egypt

Abstract

The present study aims to examine the impact of a training program, which develops positive parental behaviors among mothers on enhancing secure attachment pattern for children in middle childhood stage The experimental sample consists of mothers (n=12) aged between 29 and 45 years with an average age (m=35.00) and a standard deviation (st=4.285) and the number of the children of mothers participating in the program (n=12) to discover the extent of change at the level of secure attachment as a dependent variable ;the number of males (n= 8) and the number of females (n=4) whose ages range between 6 and 12 years, with an average age (m=9.25) and a standard deviation (st=2.301) .The study includes number of tools patterns of attachment scale prepared by Nelly Karam Allah (2017);as for the tools applied on the sample of mothers ,they include the family assessment scale ,translated and prepared by Shimaa Ahmed Megahd (2012) ,and the attachment program for developing positive parental behaviors ,prepared by researcher (2021) .The results of the study have revealed the presence of statistically significant differences in the skills of the family assessment scale (problem solving, sympathy, family roles, the total score on the family assessment scale) between the average scores of mothers in the pre-measurement and the post-measurement after the mothers' exposure to the training program ,in favor of the post-measurement at the level (0.05). There are also differences in the mothers' average scores between the post-measurement and the follow-up measurement in relation to the family assessment skills) emotional

response ,sympathy ,family roles ,(in favor of the follow-up measurement.The results have also revealed the presence of statistically significant differences in the secure attachment pattern among children in the middle childhood stage after their mothers 'exposure to the training program ,in favor of the post-measurement at the level (0.05) ,but there are no significant differences in the secure attachment pattern among the children between the post-measurement and the follow-up measurement at the signal level (0.05).

Keywords: positive parental behaviors, secure attachment pattern, the training program.